مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب
https://jguaa.journals.ekb.eg/
مجلد ٢٥- العدد ٢- يونيو ٢٠٢٤م

Received at: 2024-1-11 Accepted: 2024-2-5 Available online: 2024-3-5

منحة الوقف الجنائزي "جيراس Γέρας" في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني في ضوء الوثائق البردية

شروق سمير هيكل

أستاذ التاريخ القديم (اليوناني والروماني) المساعد كلية الآداب – جامعة المنصورة (مصر)
Shrok@mans.edu.eg

هيكل، شروق سمير، "منحة الوقف الجنائزي "جيراس Γέρας" في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني في ضوء الوثائق البردية"، *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*، مج.٢٥، ع.٢، يونيو ٢٠٢٤م، ٤٣-٦٧. DOI: 10.21608/jguaa.2024.261199.1333

HEIKAL, SHOROUQ SAMIR, «Privilege of Funeral Endowment «Geras Γέρας» in Egypt during the Ptolemaic and Roman Eras in the Light of Papyri Documents», *Mağallaẗ Al-Itiḥād Al-ʿām Lil Aṯārīyin Al-ʿarab (JGUAA)* 25, №.2, June 2024, 43-67, DOI: 10.21608/jguaa.2024.261199.1333

Received at: 2024-1-11 Accepted: 2024-2-5 Available online: 2024-3-5

منحة الوقف الجنائزي "جيراس Γέρας" في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني في ضوء الوثائق البردية

Privilege of Funeral Endowment «Geras Γέρας» in Egypt during the Ptolemaic and Roman Eras in the Light of Papyri Documents

شروق سمير هيكل

أستاذ التاريخ القديم (اليوناني والروماني) المساعد كلية الآداب – جامعة المنصورة (مصر)

Shorouq Samir Heikal

Assistant professor of Ancient History (Graeco-Roman) Faculty of Arts - Mansoura University (Egypt)

Shrok@mans.edu.eg

الملخص:

خَطَّطَ الكهنة مساحاتٍ محددةً من أراضي المعابد في أنحاء مصر لاستخدامها في تَشييد مقابر مقدسة وتخصيصها تحت إشراف الدولة للانتفاع؛ فقد احتوت إلى جانب الأضرحة المُخصصة لضم الجثامين المُحنطة بعد الوفاة على أراضٍ خصبة والتي حرص أصحابها على استغلالها في الزراعة وتخزين المحاصيل وتربية قطعان الماشية لأجل الطقوس والكَسْب قبل الوفاة، كما حاز أفراد العامة في مصر على تلك البقاع الجنائزية خلال العصرين البطلمي والروماني وتَشهد الوثائق البردية على أنها لم تَعُد وقفًا على رجال الدين أو الدولة كما كان من قبل، وهو ما جعل دراسة موضوعٍ عن الوقف الجنائزي "الجيراس" في تلك الفترة أمرًا له أهميته، خاصة لتَتبع تَطور شكل ومضمون الحيازة بين الأفراد وللبحث عن مهامه، ويتناول البحث الجيراس من حيث: التعريف ويشمل المُصطلح في الوثائق الديموطيقية والوثائق اليونانية، ثم المِلْكِيَّة وتشمل الهِبة التي كما تتيح الوراثة فإنها تسمح باستعادة الدولة للجيراس وعرضه للبيع والشراء، وأخيرًا الدور الديني والعمومي من خلال الخدمات العامة والضرائب، بعد ذلك جدول يوضح الجيراس في الوثائق البردية، وفي النهاية خاتمة بها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الكلمات الدالة: جيراس؛ منحة؛ تكريم؛ امتياز .

***Abstract*:**

Priests planned specific areas of temple lands all over Egypt to be used in constructing sacred tombs and allocate them under state supervision for use. They contained shrines designated for the burial of mummified bodies after death, in addition to fertile lands that their owners were keen to exploit for agriculture, storing crops, and raising herds of livestock for rituals and gains before death. The common individuals in Egypt acquired these funerary grounds during the Ptolemaic and Roman eras. Papyrus documents prove that it was no longer limited to clergy or statesmen as it was before. This is what made studying a topic about the funeral endowment «The geras» important, especially to trace the development of the form and aspects of tenure between individuals and to search for his tasks. The research deals with the geras in terms of its definition in both Demotic and Greek documents. Then ownership, which also includes the gift allows the inheritance and also the state to confiscate the geras and offer them for sale and purchase. Furthermore, the religious and national role of the geras through public services and taxes. Thereafter, the research enclosed a table showing the geras in the papyri. Finally, a conclusion displays the results.

Keywords: Γέρας; Endowment; Honoring; Privilege.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.261199.1333

المقدمة:

شاعت الأملاك الجنائزية في مصر منذ عصر الدولة القديمة*، وأصبح الوقف أحد أهم تلك الممتلكات المرتبطة بالمعبد الجنائزي لتخليد الذكرى؛ ففي فترة عصر الأسرتين الخامسة والسادسة تَنَامى دور المعابد الجنائزية بما يتماشى مع التطورات الدينية خلال تلك الفترة، وصَارَ محيط المعبد يحوي عددًا من المذابح والمخازن والأراضي التي كان الجزء الأكبر منها أوقافًا تخص الكهنة مع بعض من كبار رجال الدولة، وكانت هناك مجموعة كبيرة من الموظفين هي المسؤولة عن إدارة تلك الأملاك، أما خلال العصرين البطلمي والروماني فقد امتدت حيازة الوقف الجنائزي إلى أفرادٍ من العامة، وراحَ يُمنح للمختارين كهديةٍ لتَأبِيدهم ويُنتج دَخلًا ويُوَفِّي دَينًا، وهذا ما تَكَشَّف من خمس وأربعين وثيقة بردية ضمَّت تلك المنح بين سطورهن واحتوت على معلوماتٍ تخصهن خلال العصرين، وإن كان العصر الروماني يخصه فقط حوالي ربع تلك الوثائق والتي لابد أنها أسهمت –إلى حدٍّ ما– في استكمال الصورة المستقلة عن منحة الوقف الجنائزي في مصر حيث لم يسبق تكوينها بعد العصر الفرعوني بشكلٍ منفرد من قبل!.

١. التعريف:

١.١. المصطلح في الوثائق الديموطيقية:

ظَهر مصطلح Pr-dt أو Pr n ḏt في نقوش مقابر الأفراد كبار رجال الدولة الذين يمتلكون الكثير من الأراضي والمقاطعات في عصر الدولة القديمة المصرية (الأسرتان الخامسة والسادسة بسقارة)، ويعني مؤسسة

* حَفظت مقابر الملوك الأوائل من الأسرتين الأولى والثانية بقايا تؤكد وجود مبانٍ علوية بها تم بناؤها مباشرة فوق سقف البناء السفلي في شكل تلٍ، وتُشير بقايا ذلك البناء العلوي أنه كان يحوي في وجهته الشرقية مكانًا لإقامة الشعائر به لوحتان تحملان اسم الملك المتوفى، وكان ذلك البناء عبارة عن مكان لتقديم القرابين، ومشيد سور من الطوب اللبن حول المقبرة. وفي عصر الأسرة الثالثة تميزت المجموعات الجنائزية الملكية باحتوائها على بعض المباني المعمارية التي لم تكن موجودة من قبل خاصة مجموعة الملك زوسر، فلم تَعُد المقبرة الملكية مكانًا للدفن فقط (القبر) بل اشتملت على مبانٍ أخرى ذات وظيفة دينية ومن بينها المعبد الجنائزي، فأصبح المكان المخصص لتقديم القرابين وإقامة الشعائر للملك المتوفى منذ عصر الأسرة الثالثة معبدًا يقع بجانب المقبرة. وفي الأسرة الرابعة أصبح المعبد الجنائزي منفصلًا تمامًا عن المقبرة الملكية، ويُمثل المكان الخاص بعبادة وإقامة الشعائر اللازمة للملوك بعد وفاتهم، وكان في ذلك ضمان لاستمرار تقديم القرابين وتلاوة الصلوات والدعوات التي تساعدهم في العالم الآخر، وفيه تجتمع عائلة الملك في الأعياد والمناسبات الخاصة ويقدمون القرابين والأضاحي؛ أُنظر: حسن، حسام مختار حمدان الله، "تطور المعابد الجنائزية الملكية منذ العصر العتيق حتى نهاية الدولة القديمة"، *مجلة كلية الآداب بحلوان*، مج.٤٧، ع.١، يوليو ٢٠١٨م، ٢–٥.

DODSON, A., & IKRAM, S., *The Tomb in Ancient Egypt: Royal and Private Sepulchers from the Early Dynastic Period to the Romans*, New York: The American University Press, 2008, 136-137; PETIE, et al., *The Temple of the Kings at Abydos*, London, 1902, 14.

إمداد القبور، كما يُعطي معنى ضريح أو وقف الضريح، ويُترجمه بعض الباحثين بضيعة والبعض الآخر بمقبرة أو بيت الأبدية أو مقاطعات جنائزية، ويُفترض أن المصطلح يُشير إلى الأراضي الجنائزية. ويوجد العديد من النصوص التي تشير إلى أن Pr-ḏt كان مرتبطًا بالأفراد –كبار رجال الدولة فقط– القادرين على الصرف من تلك الأراضي على الطقوس التي تُقام للمتوفى وعلى تشييد المقبرة وتزويدها بالأثاث الجنائزي[١].

وفي العصر البطلمي، ظهر الوقف الجنائزي Sʿnḫ في بعض الوثائق الديموطيقية من الأرشيفات الخاصة لكهنة جنائزيين من طيبة، وتُشير تلك المحفوظات إلى خدمة العبادة الجنائزية للمقابر والمومياوات، بالإضافة إلى الحصص المستلمة للدخل وللإعاشة أو أرغفة الخبز (المقدمة للعديد من الكهنة) لأداء التزامات الخدمة المذكورة: P. Louvre 2429 bis والمؤرخة بالعام الثالث عشر من حكم الملك بطلميوس سوتير (٢٩٢ق.م.)[٢]، وهي بردية من أرشيف الكاهن الجنائزي بيشيتيس Pechytes من بشورشونسيس Pchorchonsis في غرب طيبة، ويُغطي ذلك الأرشيف خمسة أجيال من عائلة من اللحادين، حيث يضم بردية P. Louvre 2428 والمؤرخة بالعام الثامن من حكم بطلميوس فيلادلفوس (٢٧٧ق.م.). والأرشيف يحتوي بشكلٍ رئيسٍ على سندات الملكية وعدد قليل من عقود الزواج وإيصالات[٣]، أما بردية BM 10827 والمؤرخة بعام ٢٧٢ق.م فهي عبارة عن عقد توريث عدد من المقابر والمومياوات، وهي ضمن أرشيف عائلة مجهولة والذي يحتوي على المبيعات وتنازلات مقابر، وهو مقسم إلى ثلاثة أجيال، ويضم برديتين في زمن حكم بطلميوس إيوراجيتيس: البردية الأولى هي BM 10240 والمؤرخة بالعام ٢٢٨/ ٢٢٧ق.م. والبردية الثانية هي BM 10388 والمؤرخة بالعام ٢٢٣ق.م. وهما عبارة عن عقدين لتعيين كهنة جنائزيين (متعهدو الدفن) لخدمة قبرين في ممنونيا وديوسبوليس في طيبة[٤]. وتُشير دراسة موس Muhs أن ذلك نفس ما جاء في بردية P. Philadelphia 24 والأوستراكا O. Taxes 2 156 التي احتوت على الإيرادات الفعلية التي تم التبرع بها للكهنة الجنائزيين، وأنه قبل العصر البطلمي نادرًا ما كانت عقود العمل أو الخدمة في الوقف الجنائزي محكومة بعقود مكتوبة، وإنما عادةً ما كانت تندرج/ تتبع عقود الخدمة تلك بعقودٍ لنقل الملكية التقليدية؛ وذلك مع بنود إضافية تَحكُم خدمة الكهنة الجنائزيين للمقبرة المعنية[٥].

---

[1] SWINTON, J., *The Management of Estates and their Resources in Egyptian Old Kingdom*, Oxford, 2012, 119.
انظر أيضًا: أنور، سليم، "التنظيم الإداري للوقف الجنزي Pr-ḏt من خلال المناظر والنقوش المسجلة بمقابر الأفراد المؤرخة بعصر الأسرتين الخامسة والسادسة بسقارة"، *المؤتمر الدولي الخامس بعنوان الكلمة والصورة في الحضارات القديمة*، ج.٣، مركز الدراسات البردية والنقوش/ *جامعة عين شمس*، ٢٠١٤م، ١.

[2] MUHS, B., «The Ptolemaic Period 332-30 BCE», In *the Ancient Egyptian Economy 3000-30 BC*, Edited by: MUHS, B., Cambridge University Press, 2016, 243-245.

[3] P. Louvre 2429 bis (292BC.), 2428 (277BC.).

[4] BM 10827 (272BC.), 10240 (228-227 BC.), 10388 (223BC.).

[5] MUHS, «The Ptolemaic Period 332-30 BCE», 243-244.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.261199.1333

٢.١. المصطلح في الوثائق اليونانية:

انْبَثَق اصطلاح جيراس γέρας والجمع جيرا γέρα عمومًا في العالم اليوناني من المعنى اللغوي للكلمتين γεράσμοις & γεραρός اللتين تعنيان التكريم، ولكلمة γερασφόρας والتي تعني الفوز بالتكريم؛ وذلك للدلالة على الامتياز الممنوح من الكهنة لتكريم الموتى من الملوك أو النبلاء[٦]، أما عن مفهوم الجيراس في مصر فيُمكن عبر المعلومات الواردة في الوثائق البردية التي ترجع إلى العصرين البطلمي والروماني تكوين معنى مُحددٍ قائم على الربط المعلوماتي وهو الوقف الجنائزي، ويبدو شكل حَالِه من خلال:

١.٢.١. وَرَد في بردية ترجع إلى عهد بطلميوس فيلادلفوس عام ٢٥٧ق.م. أن الجيراس يكون في محيط المعبد: "الجيراس... من معبد مينيلايس في مينيلايتيس (الفيوم)"[٧]. ويُخبرنا خطابٌ من معبد بطلومايس هرميو (سوهاج) ضمن محضر مجلس بطلميوس إيوراجيتيس في عام ٢٣٩ق.م. أن كل الجيرا (جمع جيراس) تنتمي إلى المعابد: "خطابات المعابد ١٣... الأب والجيرا... أن يكون كل منهم ينتمي إلى جزء؟... كبار؟؟ داخل ألفينتين... داخل أبيدوس (سوهاج)، داخل هيبيس (الصحراء الغربية/ أواسيس ماجنا)... داخل... داخل ليكوبوليس (أسيوط)..."[٨]

---

[٦] في المصادر الأدبية ظهر الجيراس (خارج مصر) كتكريمٍ للموتى عند الشعراء والمؤرخين والفلاسفة مثل: هوميروس Hom. *IL.* I 115, 120 130, 135, 160, 165, 185, 275, 355, 505, II 235, 240, IV 45, 320, IX 110, 340, 365, 420, XVI 50, 55, 455, 675, XVIII 440, XIX 85, XX 180, XXIII 5, XXIV 70, *Od.* IV 65, 195, VII 10, 150, XI 175, 180, 530, XV 520, XX 295, XXIV 190, 295. وهسيود Hes. *Theog.* 445, *Op.* 125. وبندار Pind. *Isthm.* I 10, V 30, VIII 35, *Nem.* VII 40, 100, VIII 25, *Ol.* II 45, VII 65, VIII 10, 65, *Pyth.* V 15, 30, 125, VIII 75. ويوريبديس Eur. *Alc.* 55, *Andr.* 10, 580, *Bacch.* 43, 875, 895, 1175, *Cyc.* 550, *El.* 1000, *Hec.* 40, 90, *Hel.* 1130, *Heracl.* 297, *Hipp.* 45, 80, *Ion.* 295, *Phoen.* 870, *Rh.* 105, 165, 180, *Tro.* 1285. وهيرودوتس Hdt. I 114 2, II 168 1, III 85 1, 142 4, IV 162 2, 165 1, VI 56 1, 57 5, VII 3 3, 29 2, 104 2, 134 1, 154 1, VIII 125 1, IX 26 5, 27 5. واكسينفون Xen. *Ages.* 1 5, *Lac.* 15 3. وأرسطو Arist. *Ath. Pol.* 12, *Metoph.* 982b, *Eth. Nici.* 1134b, 1163b, *Pol.* 1272a, *Rh.* 1361a, 1378b وأبيان App. *BC.* III 5, 8-9, 12, IV 3, 6-7, 9, 12, 17, V 8, 13 . أُنظر:

HTTPS://ARTFLSRV03.UCHICAGO.EDU/PHILOLOGIC4/GREEK/QUERY?REPORT=CONCORDANCE&METHOD=PHRASE&Q=LEMMA:%CE%B3%CE%AD%CF%81%CE%B1%CF%82&START=0&END=0&AUTHOR=

Γεραόχος: صاحب منحة التكريم/ صاحب الامتياز

Γερασφόρος: الشخص الذي يتمتع بالتكريم

Γερη-φορία: التمتع بالامتياز

Γεραρώτερος: طاولة التكريم

LIDDELL & SCOTT, *A Greek-English Lexicon*, Oxford University Press, 1843, s.v. γέρας; https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%CE%B3%CE%AD%CF%81%CE%B1%CF%82&morph_type=noun

[7] P. Mich. Zen. 1 9v (257 BC.):

…τοῦ γέρως… \ἐν/\τῶι/ἐμ* Μενελαΐδι ἱερῶι τοῦ Μενελα[ίτου] [---]…

[8] SB 4 7403 2 26-31 (239 BC.):

وفي عقد بيع من أبوللونوبوليتيس (إدفو) يَعرض مسؤول المعابد ميلون Μίλων ممتلكات عائلة كهنوتية مصرية للبيع ومن بين تلك الممتلكات جيراس في المعبد: "بسينتايتوس Ψενταῆτος الكبير... غرفة الباستوفوروي* في المعبد وجيراس والبعض الآخر في أملاكه"[٩]. وفي وثيقتين ترجعان إلى العامين ١١٨ق.م. و١٠٠/ ٩٩ ق.م. كُتب: "مكاتب الكهنة والجيرا ومكاتب الكتبة داخل المعابد"[١٠].

٢.٢.١. يكون للجيراس مُحنِّطون/ كهنة جنائزيون (متعهدو دفن الموتى) ἐνταφιαστῶν يعملون في أرضه ويُشرفون على تجهيز المقبرة، وإجراءات دفن صاحب الجيراس؛ ففي مجموعة وثائق عبارة عن مراسلات رسمية والتماسات[١١] وَرَد أسماء خمسة كهنة جنائزيين في جيراس لشخص يُدعى بسينوفموتوس بن باوتوس Ψενοφμοῦτος Παῶτος والذي مات، ثم استولى ثلاثة من هؤلاء على الجيراس الخاص به: "وجيراس المذكور، تم تقسيمه فيما بينهم بشكل غير صحيح من قبل أتباع أبيخيس Ἀβῦκις" P. Tarich. 6 b 24-25 وأخذ الكاهنان الآخران في رفع التماسات ومراسلات لطلب مصادرة الجيراس لصالح الخزانة الملكية: "من أمينوس Ἀμεννέως وأونوفريس Ὀννώφριος الكاهنين في تانيس (قرية شمال شرق الفيوم)... بعد رفع قضية ضد الكهنة: أبيخيس Ἀβῦκις وكيليخونتوس Κελεχῶντος وباسيس Πᾶσις واتهامهم في فيلادلفيا بسبب جيراس بسينوفموتوس بن باوتوس" P. Tarich. 7 3-18

٣.٢.١. يكون للجيراس إنتاج تم حساب قيمة متأخراته السنوية للدولة في جيراس بسينوفموتوس عام ١٨٦ق.م.، وهو ٤٠٠٠ دراخمة، حيث ذُكر أن الجيراس عليه متأخرات في السداد لمدة ١٩ عامًا بواقع ٤٠٠٠ دراخمة عن العام الواحد، أي ما يعادل ١٢ تالنتًا (و٤٠٠٠ دراخمة)[١٢]. وجاء أن الجيراس يُنتج محاصيلًا[١٣]، ومن نفس ذلك الجيراس جُرِّم الثلاثة كهنة على تَلقي دخله بشكلٍ غير قانوني[١٤]، وفي بردية من عام ١٢٥ق.م.: "الجيراس...

...τὰ ἱερὰ ἐπιστολὰς ιγ [---] πατρὸς καὶ τῶν γερῶ[ν] [---] ἔχωμεν ἕκαστος τὸ [ἐπιβάλλον] [μέρος] [?][---] μεγάλων εἰς Ἐλεφα[ντίνην] [---] εἰς Ἄβυδον, εἰς Ἶβιν, εἰς Λ[---] εἰς Σῦθιν, εἰς Λύκων πόλιν [---]

* الباستوفوروي هو حامل المحراب الذي يأوي التماثيل المقدسة أثناء المواكب. لمعرفة المزيد عنه؛ أُنظر:

SIÂN, E. TH., «The Pastophorion: Priest Houses in Legal Texts from Ptolemaic Pathyris and Elsewhere in Egypt», *FEA* 99, 2013, 155-169.

[9] P. Eleph. Gr. 24 3-7 (223-222 BC.):
τῆς Ψενταῆτος μεγάλου… καὶ τοῦ ἐν τῶ ἱερῶι παστοφορίου καὶ τοῦ γέρως καὶ τῶν ἄλλων τῶν ὑπαρχόντων αὐτῶι ἐγγαίων,

[10] C. Ord. Ptol. 53 (118BC.); SB 16 12723 6 (100-99BC.):
…προφητείας [καὶ] [γέρα] [καὶ] [γραμματείας] [εἰς] [τὰ] [ἱερὰ]…

[11] P. Tarich. 6 a 20, 23, b 24-26 (186 BC.); 7 3-18, 10 3-7, 11 8 (184 BC.); 8 9, 20, 24 (183-182 BC.).

[12] P. Tarich. 6 b 27-30:
γίνεται δὲ ἐκ τοῦ γέρως κατ᾽ ἐνιαυτὸν χα(λκοῦ) (δραχμαὶ) Δ,… ὅ (γίνεται) χα(λκοῦ) (τάλαντα) ιβ (δραχμαὶ) Δ…

[13] P. Tarich. 10 8:
\ἔ̣τι̣/ \κ̣α̣ὶ/ \γ̣ῦ̣ν̣/ \τ̣ο̣ῦ̣τ̣ο̣/ ἐν ἀπράτοις ἐ̣σ̣τ̣ί̣ν̣. [τ]ο̣ῦ̣το δὲ τὸ γέρας καρπίζονται.

[14] P. Tarich. 8 13-21:

DOI: 10.21608/jguaa.2024.261199.1333

وعن حق الانتفاع وعن الأرباح"[١٥]، ومن العصر الروماني خطاب رسمي من العام العاشر من عهد الإمبراطور ماركوس أوريليوس ١٦٩/ ١٧٠م؛ وقد وَرَد فيه الأراضي الخاضعة للاستحقاق في هيراكليدس/ الفيوم: "قائمة أراضي الجيرا"[١٦]. وهو ما يعني وجود أرض حول مكان المقبرة داخل مساحة الجيراس المحددة يَنتفع بها صاحب الوقف في حياته، وكان ذلك يرفع من قيمته بشكلٍ عام.

٢. ملكية الجيراس:

ترى الباحثة امتلاك بعض الأفراد الجيراس في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني عن طريق المنح (العطاء)، وتناقلوه بالتوريث، أو بالبيع العلني عن طريق الدولة، كما سيتم تناوله:

١.٢. هبة:

جاء في أقدم وثيقة بردية يونانية متاحة عن الجيراس (عام ٢٥٧ق.م.) أن أساس/ أصل امتلاك الجيراس هو عطاء من الآلهة باسم الملك فيلادلفوس في فيلادلفيا: "لتكون هي القاعدة للمنحة المخصصة أدناه: من حساب الملك يُمنح أسكليبياديس بن زوفيروس Ἀσκληπιάδης Ζεφύριος الجيراس كتكريمٍ (له) τιμὴ عن اهتدائه بنبوءة من معبد مينيلايس في مينيلايتيس..."[١٧]. كما كُتب في بردية (عام ٢٣٩ق.م.) من بطلومايس هرميو أن الجيراس يُهدى لمن يهتدي بالنبوءات: "لمن يشارك... يهتدي بكل... ولا يهتدي بما ليس... (أو) المهتدي بإحداهما"[١٨].

…ὑπὸ Ποσειδωνίουτ̣ο̣ῦ [ἀ]ρχιφυλακίτου καθότι ἐπ[..][---] \ἐπ[.]ατε/ καὶ χειρο γρ̣α̣φήσ̣α̣ντός μου ἔσεσθαι ἐμφανῆ κ̣α̣τ̣ὰ τὴν [.....][---μ]έγ̣ην κατάστασιν. ____ ἐπεὶ οὖν οἱ α̣[.][---] [.....] ἀπ̣ο̣λελ̣υ̣μέ[νο]ι εἰσ̣ὶν διὰ τὸ⟦υς⟧ \εἶναι/ αὐτοὺς [.] κατὰ τὴν παρ[---][.]γ̣ίδ̣ου ἐπιστολὴν ἕως λ τοῦ Ἀθὺρ, οἱ προγεγραμμένοι \[...]/ καρπίζοντ[αι] τ̣ὰ̣ς̣ καρπείας τοῦ γέρως παρὰ τὸ καθῆκον, ἃ ἔδε[ι] αὐτ̣ο̣ὺς ⟦[.....]⟧ \πρ̣α̣χθῆ̣ν̣α̣ι/ εἰς τ[ὸ] βασιλικὸν...

"بعد أن أحضرني أمامكم الأرخيفيلاكيتيس ἀρχιφυλακίτης (رئيس الشرطة) بوسيدونيوس في الثاني من هاتور (نوفمبر) في السنة الحادية والعشرين (؟) كما أمر (؟) سمعتموني (؟) وبعد أن أقسمت أن أمثل أمامكم في الجلسة... بما أن... تم إعفاؤهم الآن (من وجوب الحضور في الجلسة) حتى يوم ٣٠ هاتور، لأنهم... فإن هؤلاء المذكورين بالفعل يتلقون الدخل بشكلٍ غير قانوني من (الانتفاع) الجيراس والذي سيلزمون بتوريده إلى الخزانة الملكية".

[15] SB 14 11626 9 16-17(175 BC.):
γέρως…καθηκούσα[ς] [καρπείας] καὶ προσ[όδους]

[16] P. Sijpesteijn 20 25 (169-170BC.):
[ἀπαι]τήσιμον γερ{ρ}ῶν

[17] P. Mich. Zen. 1 9v:
[καὶ] [ἔστι] [διαγραφὴ] [εἰς] [τὴν] [τιμὴν] [τοῦ] [γερω]*[---] ἔστιν δὲ ὁ τύπος τῆς \εἰθισμένης/ διαγραφῆς ὁ ὑποκεί-μενος. εἰς τὸν τῶν λει[ρ][.] λόγον [ας] βασιλεῖ Ἀσκληπιάδης E[...]ιος Ζεφύριος εἰς τ̣ὴν τ̣ι̣μ̣ὴν τοῦ γέρως οὗ ἠγόρ̣α̣σ̣εν
\ἐν/ \τῶι/ ἐμ* Μενελαΐδ̣ι ἱ̣ε̣ρ̣ῶι τοῦ Μενελα[ίτου] [---] προφητείας φ

[18] SB 4 7403 28-36:
ἔχωμεν ἕκαστος τὸ [ἐπιβάλλον] [μέρος] [?][---]… καὶ ἐπράθη πάντα ὑπ̣[---] οὐκ ὀλίγη α ἄπρατα ε[.][---] τ̣α̣ῦτα δ᾽ ἔτι καὶ νῦν ὑπ̣[---] προσχαριζόμενος ἑτέροις ω[---]

وجدير بالذكر هنا أن أراضي المعابد في مصر كانت دائمًا في مُقدمة أراضي العطاء، ومن المعروف أن مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية كانت موقوفة على المعابد قبل فترة العصر البطلمي؛ وتعرَّضت للمصادرة في أواخر العصر الفرعوني منذ احتلال الفرس لمصر، وعلى ذلك فإن المساحات المخصصة للمعابد يُعتقد أنها أصبحت أقل مما كانت عليه سابقًا، وبعد موقعة رفح عام ٢١٧ق.م. التي انتصر فيها بطلميوس فيلوباتور بفضل الجنود المصريين زادت مساحة أراضي معابد الآلهة المصرية، حتى أن الكهنة أشاعوا أن الرب منحهم ثلث أراضي مصر حتى يتمكنوا بذلك من الحصول على مزيد من الأراضي، كما كان لمعابد الآلهة اليونانية نصيب من أرض مصر، وعمومًا كانت أراضي المعابد كافة تخضع لإشراف الدولة[١٩]؛ وذلك ما أعطى الملوك البطالمة حق تخصيص الجيراس للمصطفين ويفسر ما جاء في بردية عام ٢٥٧ق.م "يُمنح من حساب الملك".

وعلى النقيض لمن يخون أو يَضِل، حيث وُجد في الوثائق ما يدل على مصادرة ممتلكات أحد الخائنين ومن ضمنها الجيراس في نهاية القرن الثالث ق.م.، فعندما اشتعلت أحداث الثورة الكبرى (٢٠٥–١٨٥ق.م.) وهي: ثورة هارونوفريس Haronnophris وتشاونوفريس Chaonnophris التي بدأت في العام الأخير من حكم بطلميوس فيلوباتور (٢٠٦/ ٢٠٥ق.م.) في طيبة عندما أعلن هارونوفريس نفسه فرعونًا على الجنوب واستمرت عشرين عامًا، وخلال نفس الفترة (٢٠٥–١٨٦ق.م.) تم تأكيد وجود كبار المتمردين أيضًا في الدلتا، والذين تم تصنيفهم على أنهم "سلالات" دون وجود علاقة بين أحداث أسفل مصر وأحداث جنوبها.[٢٠] مات بسينوفموتوس بن باوتوس من تانيس (صاحب الجيراس الذي استولى عليه الكهنة الثلاث) في أحداث التمرد بعد أن تحالف مع المتمردين؛ وذلك حسب ما جاء في الوثيقة البردية P. Tarich. 6 ولأن بسينوفموتوس أُعتبر من المتمردين على الحكم؛ فقد صدر مرسومٌ بمصادرة أملاكه: "صدر مرسومٌ من قبل الملك بمصادرة ممتلكات أولئك الذين تحالفوا مع من تخلَّت عنهم كل الأرواح الصالحة/ الطيبة (المتمردون). وسقط من بين المتمردين بسينوفموتوس بن باوتوس، الذي لم يكن له أقارب، لكن كان يمتلك أرضًا وأشياء أخرى، بالإضافة إلى جيراس كان يمتلكه مُحنط من فيلادلفيا (سابقًا)[٢١]. ومن خلال ذلك يتضح أن المتمرد بسينوفموتوس لم يكن صاحب منح/ هبة الجيراس، وإنما شخص آخر والذي يبدو أنه كان رجلًا مُسالمًا أو صاحب ولاء للحاكم، وبعد أن تملَّك بسينوفموتوس

[19] MANNING, J. G., «The Land- Tenure Regime in Ptolemaic Upper Egypt», *Proceedings-The British Academy*, 1999, 85- 86.

[20] VEÏSSE, A. E., «Retour Sur les: Révoltes Égyptiennes», *Topoi. Orient-Occident 12*, №. 1, 2013, 508-509, 513.

[21] P. Tarich. 6 b 5-16:
Ἀβῦκιν Ὥρου καὶ Κελεχῶντα Πάσιτος καὶ Πᾶσιν τοῦ Ψενοφμοῦτος ἐνταφιαστὰς [ἐκ] [κώμης] Φ[ιλαδελ]φείας τοῦ αὐ[τ]οῦ
νομ[οῦ] , ὅτι προστάγματος ὄντ[ος] τοὺς [---][..]μένους τοῖς ἀπονοηθεῖσιν [ἀποστάταις] [το]ύτων τὰς οὐσίας ἀναλαμ-[βάνεσθαι] [εἰς] [τ]ὸ βασιλ[ι]κόν , Ψ[εν]οφμοῦτος δὲ Παῶτος [γενομ]ένου ἐν το[ῖς] ἀποστ[άταις] , ὧι οὐχ ὑπ[ῆρχεν] συγγενὴς οὐδεὶς , ὑπαρχόντων δ[ὲ] [αὐτ]ῶι ἐγγαίων τε καὶ ἄ[λ]λων , ὁμ[οίως] [δ]ὲ καὶ γέρως ἐνταφιαστικοῦ τῶ[ν] [ἐν] [Φ]ιλαδελφείαι ταριχιῶν*

DOI: 10.21608/jguaa.2024.261199.1333

الجيراس وتمرَّد على الحكم صدر المرسوم، وفي مرسوم التسامح الذي أصدره بطلميوس إيوراجيتيس الثاني عام ١٣٩ق.م. فيما يتعلق بالمعابد وممتلكاتها يقول: "عن الأرض المقدسة والتي يمكن الحصول عليها عن طريق التخصيص... ومن الجيرا ومكاتب الكهنة ومكاتب الكتبة و... "[٢٢].

ومن العصر الروماني، يوجد مرسومٌ من والي مصر لوكيوس بابيوس أوريليوس (٢١٢–٢١٤م.) في عهد الإمبراطور كراكلا يؤكد فيه أن الجيراس يُمنح للمتعاونين من سكان مصر: "إلى الاستراتيجوس في أرسينوي، تحية. لقد سبق أن أمرتكم في رسالة سابقة بالبحث عن اللصوص بكل اهتمامٍ، وحذرتكم من خطر الإهمال، والآن أريد أن أؤكد قراري بمرسومٍ حتى يعلم جميع سكان مصر، تعاملوا مع هذا الواجب كأمرٍ ثانوي، لكن امنحوا الجيرا لأولئك الذين يتعاونون معكم، ومن ناحية أخرى يتعرض للخطر كل الذين يختارون العصيان، المرسوم المذكور أرغب في نشره على الملأ في كل عواصم الأقاليم والأماكن الأكثر أهمية في المقاطعات، مع فرض عقوبات شخصية عليك إذا تم تمكين الأشرار في المستقبل من استخدام العنف دون أن يتم اكتشافهم، أتمنى لك الصحة. مرسوم لوكيوس بابيوس أوريليوس والي مصر"[٢٣].

ويبدو من خلال الوثائق الخمسة السابقة خلال العصرين أن بداية ظهور الجيراس في الوثائق اليونانية كانت منحة مقدسة مُخصصة من الكهنة لمن ترضى عنه الآلهة والملوك وهو المواطن الصالح، وظل منح الجيراس خلال العصر الروماني بأمرٍ من والي مصر، ولكن تُنتقل تلك المنحة لأفرادٍ آخرين بطرق أخرى، يُذكر منها:

١.١.٢. الوراثة:

احتوى الأرشيف الخاص بالكهنة الجنائزيين Taricheutai في الفترة (١٨٩–١٨٤ق.م) والذي تكون أساسًا من مجموعة من الالتماسات قدمها كل من: أمينوس بن حورس وأونوفريس بن تيوس، الكاهنان الجنائزيان ومتعهدا الدفن ταρῑχευταῖς من تانيس بشأن جيراس كانوا يعملون به في قرية فيلادلفيا، وكان ذلك الوقف ملكًا للشخص الأبتر بسينوفموتوس بن باوتوس (سبق ذكره) والذي مات دون وريثٍ، وقد تمكن ثلاثة كهنة جنائزيين

[22] P. Tebt. 1 6 20-22 (139BC.):
[περὶ] [τῆς] [ἱερᾶς] [γῆς] [.....] [σ]ὺν τῆι ὑπὸ τῶν κεκληρουχη[μένων] [ἀνιερωμένηι] [καὶ] [τῶν] [ἀπὸ] γερῶν καὶ προφητειῶν καὶ [γραμματειῶν] [καὶ]…

[23] P. Oxy. 12 1408 11-22 (212-214AD.):
[Βαίβιος] Ἰουγκῖνος στρατηγοῖς Ἑπτὰ νομῶν καὶ Ἀρσινοΐτου χαίρειν. [ἔ]χω μὲν ὑμεῖν* καὶ δι᾽ ἑτέρ[ων] μου γραμμάτων προστάξας πεφροντισμ[έ]ν[ως] [τὴ]ν τῶν λῃστῶν ἀναζήτησ[ιν] ποιήσασθαι, κίνδυνον ὑμεῖν* ἐπαρτήσας εἰ ἀμ[ε]λε[ῖτε, καὶ νῦν δὲ διατάγματ[ι] [.] [β]ε̣βαιῶσαί μου τὴν γνώμην ἠθέλησα, ἵνα πά[ν] [τε]ς εἰδῶσιν οἱ κατὰ τὴν Αἴγυπτον οὐκ ἐκ παρέργου τιθέμενον τοῦτο τὸ [χρέ]ος, ἀλλ[ὰ]καὶ τοῖ[ς] συλλημψομένοις ὑμῖν γέρα προτιθέντα, κίνδυνον [δὲ] [τοῖς] [ἀπει]θεῖν προαιρουμένο[ι]ς ἐπανατεινόμενον. ὅπερ διάταγμα βού[λομαι] [ἔν] [τε] [ταῖς] [μη]τροπόλεσι καὶ τοῖς ἐπισημοτάτοις τῶν νομῶν <τόποις> προτεθῆν[αι] [,] [ζημίας] [ὑμῖν] [ἐπικ]ει̣μένης μετὰ κινδύνου εἴ τις κακουργὸς λαθὼν β[ιάζε][σθαι] [δύναται] [.] [---] ἐρρῶσθαι ὑμᾶς βούλομαι ⟦βουμομαι⟧. [---] [(ἔτους)] [..] Φαῶφι κη. [Λούκιος] [Βα]ίβι[ος] Αὐρήλιος Ἰουγκῖνος ἔπαρχος Αἰγύπτου λέγει.

وهم: أبيخيس بن حورس وكيليخونتوس بن باسيس وباسيس بن بسينوفموتوس من الاستحواذ على جيراس المدعو بدون علم الدولة بعد وفاته، ويُطالب أمينيوس وأونوفريس بمصادرة الجيراس مع ممتلكات المتوفى وبيعه علنًا[٢٤]. ومن المعلوم أن ذلك الجيراس كان قد صدر مرسومٌ ملكي بمصادرته مع أملاك بسينوفموتوس بسبب تحالفه مع المتمردين قبل وفاته، وبالفعل تمت المصادرة وبيعت الممتلكات لصالح الخزانة الملكية ما عدا الجيراس الذي سطا عليه الكهنة الثلاثة، وربما اعتبر المذكورون أنفسهم ورثة الجيراس الذي يعيشون ويعملون به، حيث نجدهم قسموا الجيراس فيما بينهم: "... وجيراس المذكور، تم تقسيمه فيما بينهم من قِبل أتباع أبيخيس بشكلٍ غير صحيح، (وهم) الذين أُقدم شكوى ضدهم، دون دفع أي ثمنٍ، كما كان مناسبًا/ مفروضًا"[٢٥].

مات بسينوفموتوس ولم يكن له أولاد أو أقارب كما تذكر سطور بردية P. Tarich. 6: "بسينوفموتوس بن باوتوس الذي لم يكن له أقارب، لكنه كان يمتلك أرضًا وأشياءً أخرى، بالإضافة إلى جيراس كاهن من فيلادلفيا... وبعد أن صُودرت تلك الممتلكات لتُباع ويذهب ثمنها إلى الخزانة الملكية، تم بيع البيت الذي كان له في القرية المذكورة، واشترى البيت هاكوريس بن باخيتوس Ἄκωρις Παχῆτος وهو فلاح ملكي لتلك القرية ويمتلكه حتى يومنا ذلك... حتى لا يتم التغاضي عن أي شيء يخص الخزانة الملكية، نطلب إذا كان من المناسب لك أن تكتب إلى هفايستيون Ἡφαιστίων الكاتب الملكي لتقديم ما سبق ذكره إليك، بحيث يكون من خلالك كما جرت العادة. سيتم جمع المبلغ المذكور من البرونز لحساب الخزانة الملكية"[٢٦].

وتَتُم هذه البردية عن حيازة بسينوفموتوس لجيراس الذي كان مِلكًا لآخر في فيلادلفياγέρως καὶ ἐνταφιαστικοῦ τῶ̣[ν] [ἐν] [Φ]ιλαδελφείαι ταριχιῶν والذي يبدو من خلالها أن بسينوفموتوس قد تملَّكه عن طريق آخر غير الوراثة، وغالبًا كان الشخص صاحب الجيراس الأصلي بدون أولادٍ يرثونه فآل الجيراس للدولة قبل استحواذ بسينوفموتوس عليه والذي جعل له نفس المصير؛ ولذلك حرص كلا الكاهنين:

---

24 ARMONI, C., *Das Archive der Taricheuten Amenneus und Onnophris aus Tanis (P. Tarich) (Pap. Colon. 37)*, Paderborn, 2013, 3.

25 P. Tarich. 6 b 24-27:
δεδηλωμένον γέρας οἱ [πε]ρὶ τὸν Ἀ[β]ῶκιν, καθ' ὧν ἐμφανίζω , συνδιείλοντο ἑαυτοῖς παρὰ [τὸ] οὐ διαγράψαντες τιμὴν καθότι εἴθιστο....

26 P. Tarich. 6 b 6-35:
καὶ Πᾶσιν τοῦ Ψενοφμοῦτος ἐνταφιαστὰς [ἐκ] [κώμης] Φ[ιλαδελ]φείας τοῦ αὐ[τ]οῦ νομ[οῦ], ὅτι προστάγματος ὄντ[ος] τοὺς [---][..]μένους τοῖς ἀπονοηθεῖσιν [ἀποστάταις] [το]ύτων τὰς οὐσίας ἀναλαμ[βάνεσθαι] [εἰς] [τ]ὸ βασιλ[ι]κόν, [εν]ο̣φμοῦτος δὲ Παῶτος [γενομ]ένου ἐν το[ῖς] ἀποστ[άταις], ὧι οὐχ ὑπ[ῆρχεν] συγγενὴς οὐδ̣ὲ̣ι̣ς, ὑπ̣αρχόντων δ̣[ὲ] [αὐτ]ῷ̣ι ἐγγαίων τε καὶ ἄ[λ]λ̣ων, ὁμ[οίως] [δ]ὲ̣ καὶ γέρως ἐνταφιαστικοῦ τῶ̣[ν] [ἐν] [Φ]ιλαδελφείαι ταριχιῶν*, καὶ γραφέντος πραθῆναι αὐτ̣[οῦ] [τ]ὴν οὐσίαν̣ εἰς τὸ βασιλικὸν ἐπράθη ἡ μὲν ὑπάρχουσ̣[α] α̣ὐ̣τ̣ῶ̣ι οἰκία ἐν τῆι [προγεγρα]μμένηι κώμηι, ἣν ἐπρίατο [Ἄκωρις] Παχῆτος βασιλικὸς γεωργὸς τῶν [ἐκ] [τῆς] [αὐτῆς] κ̣ώ̣μ̣ης καὶ κρατεῖ αὐτ[ῆς] [μέχρι] [τοῦ] [νῦν],...ἵνα ο̣ὖ̣ν μηθὲν παραλειφθῆι τῶν εἰς τὸ βασιλικὸν καθηκόντων, ἀξιοῦμεν, ἐάν σοι φαί-νηται, γράψαι Ἡφαιστίων[ι] [τ]ῶ̣ι ἐπιμελητῆι ἐξαποστεῖλαι τοὺς π̣ρογεγρ[αμ]μένους ἐπ̣[ὶ] [σέ], ὅπως \[.....]/ \κ̣α̣θ̣ό̣τι/ \[.]/ τὸ μὲν δεδ̣η[λωμ]ένον [πλ]ῆθος \τοῦ/ \χαλ̣[κο]ῦ̣/ ἀναπ̣[ρ]α̣χθῆι εἰς τὸ βα(σιλικὸν) \[..]ηι/ \[..]]σ/ κ[.] καθήκ[---] [----------]

DOI: 10.21608/jguaa.2024.261199.1333

أمينيوس وأونوفريس على استرداد الدولة لملكية الجيراس كما كان، ولعل ما ذكروه: "من السنة الثانية وحتى الآن (١٨٦ق.م) ولمدة ١٩ عامًا"

ἀπὸ τοῦ β (ἔτους) μέχριτοῦ νῦν ἐτῶν ιθ (P. Tarich. 6 b 28-29)

يُشير إلى استحواذ الكهنة الثلاث: أبيخيس وكيليخونتوس وباسيس على الجيراس كان من عام ٢٠٥/ ٢٠٤ق.م. أي من السنة الثانية من تمردات الدلتا والتي يبدو أن بسينوفموتوس مات خلالها، وهو الأمر الذي يؤكد على انشغال الدولة عن أمر ذلك الجيراس، خاصة أن الاضطرابات على الصعيدين (الجنوب والشمال) استمرت حتى عام ١٨٦/ ١٨٥ق.م.

ومن الملاحظ أنه بعد نهاية الثورة تعددت الالتماسات المقدمة من الكاهنين للمطالبة بمصادرة الجيراس وتوجيه الاتهامات للكهنة الثلاث المذكورين بالانتفاع منه دون وجه حقٍّ[٢٧]. وقد جاء في بردية P. Tarich. 7 رفع قضية ضد المتهمين (١٨٤ق.م.): "إلى المسؤولين عن رفع القضايا إلى المحكمة، بعد رفع قضية ضد الكهنة الجنائزيين الثلاث واتهامهم في فيلادلفيا بسبب جيراس بسينوفموتوس بن باوتوس الذي وقع في الاضطرابات"[٢٨]. وتوالت المذكرات بشأن المطالبة بذلك الجيراس حتى عام ١٨٢ق.م.[٢٩].

ولا يوجد دليلٌ على توريث الجيراس أقوى من الوثيقة التي تحوي أسماء الجثث المحنطةνεκρῶν ταριχευτῶν التي يحتويها جيراس في هوارة (الفيوم) من عام ٩٢ق.م.: "بسوللوس Ψύλλος وأمه تيربوس Τερπώς والابن الأكبر هارمايس بن هارمايوسἈρμάιος Ἁρμάις (وأمه تماريس Ταμαρρης) وبيتيوسوخوس. هذا من خلال الكاتب ماريوس Μαρρήους"[٣٠]. كما جاء في البروتوكول القضائي من ثيادلفيا والذي يعود إلى القرن الثاني الميلادي (١٤٩م.): "تهتم الابنة بالجيراس"[٣١].

---

27 P. Tarich. 10, 11, 12 (184 BC.).

28 P. Tarich. 7 12-20:
τῆς δὲ καταστάσεως [γε]νομένης κατὰ Ἀβῦκις* καὶ Κελεχῶντος καὶ Πᾶσις* ταριχευτῶν Φιλαδελφείας ἐγκαλοῦν\τες/αὐτοῖς περ* γέρως Ψενεμοῦτος τοῦ Παῶτος ταριχευτοῦ πεσό[ντο]ς ἐν τῆι ταραχῆι

29 P. Tarich. 8, 9.

30 P. Hawara 17 a 1 = SB 24 16159 1 (92BC.):
...α γέρως… νεκρῶν ταριχευτῶν τῶν ὄντων… Ἁρμάις Ψύλλωι. ἐπικελεύ(ουσι) οἱ γ · ἄλλ(οι) Ἁρμαιος* καὶ Πετεσοῦχος. διὰ γρα(μματέως) Μαρρήους τοῦ [..]χρη(…) .
SB 24 16159 2 5,7:
5:
νεκριῶν ταριχευτῶν τῶν [....]ν…
7:
Ψύλλωι μη(τρὸς) Τερπώς* ὁ υἱὸς ἐπικελεύ(ει) ὁ πρεσβύ(τερος) Ἁρμάις Ἁρμάιος μη(τρὸς) Ταμαρρης*.

31 BGU 5 1210 197 (149BC.):
ἱερατικὰ γρ̣ρ̣α̣ θυγατρὶ φυλάσσε[τ]αι.

٢.١.٢. الشراء:

من الربع الأخير من القرن الثالث ق.م احتوت وثيقتان من أبوللينوبوس (إدفو) على البيع العلني لجيراس عائلة كهنوتية وهم أبناء إستفينيس Εστφήνις' **الأولى:** عبارة عن عرض بيع يحوي ممتلكات بسينتايس الابن الأكبر لإستفينيس: "نصف منزل وفي المعبد غرفة الباستوفوري وجيراس وأشياء أخرى في ملكيته"[٣٢]. **والثانية:** عبارة عن بروتوكول قضائي يشمل طريقة دفع ثمن الجيراس إلى الخزانة الملكية، ويعرض طريقة الدفع على أربعة أقساط على مدى ثلاث سنوات، ويظل من الممكن تقديم عرض أعلى بحد أدنى ١٠% حتى بعد دفع القسط الأول"[٣٣]. ويوضح البروتوكول أن: "شراء الجيراس يجعل حق الانتفاع جنبًا إلى جنب مع تقسيط الدفع إلى الخزانة الملكية"

ὁ δὲ πριάμενος τῶν μὲν γε̣[ρ]ῶν λήψεται τὰς γινομένας καρπείας ἅμα τῶι τὴν [α] [ἀν]αφ[ο]ρὰν̣ διαγραφῆναι τῶι βα[σιλικῶι] (P. Eleph. Gr. 14 12-14).

وعبر هذه الوثيقة ينكشف أول ظهور لحق الانتفاع قبل دفع الثمن كاملًا (حق الانتفاع مع التقسيط)، وهو ما ورد صراحةً بالفعل γινομένας الذي يعني تولَّد أو نتج عنه، وكما يذكر ويللي كلاريس Willy Claryss في مقالته "أرشيف البراكتور ميلون" أن الأرشيف يتكون من ٣٢ نصًا، منهم عشرة ديموطيقيين واثنان وعشرون يونانيًا، وعلى الرغم من العثور على البرديات في جزيرة ألفينتين إلا أنها تتعلق بإدفو (على بُعد حوالي ١٠٠كم شمالًا)، وجميع النصوص تعود إلى فترة قصيرة وهي مجرد ثلاث سنوات (٢٢٥ – ٢٢٢ق.م)، معظمها موجه إلى ميلون الذي يحمل لقب براكتور المعابد (مفوض المعابد/ حاكم المعابد) ويبدو أنه كان يونانيًّا وتم استدعاؤه وتعيينه مؤقتًا ليكون مسؤولًا عن ماليات المعابد في إدفو وما حولها، ويتضح من البرديات أن سلفه يوفرونيوس قد حصل على ترقية وهو في ذلك الوقت رئيس ميلون، ويتناول جزءًا من الأرشيف البيع العلني للأراضي

---

[32] P. Elph. Gr. 24 3-7:
τῆς Ψενταῆτος μεγάλου ʾΕστφήνιος οἰκίας \α/\καὶ/\ἡμίσους/ καὶ τοῦ ἐν τῶι ἱερῶι παστοφορίου καὶ τοῦ γέρως καὶ τῶν ἄλλων τῶν ὑπαρχόντων αὐτῶι ἐγγαίων…

[33] P. Eleph. Gr. 14 1-12 (223-222BC.):
ἐπὶ τοῖσδε πωλοῦμεν ἐφ' οἷ[ς] [---] οἱ̣ [κ]υρω̣θέντες διορθώσονται εἰς τὸ βα(σιλικὸν) κατ' ἐ[ν]ιαυτὸν τῶν μὲν ἀμπελώνων τοὺς καθήκοντας ἀργυρικοὺς φόρους καὶ τὴν γε̣νομένην* ἀπόμοιραν τῆι Φιλαδ[έλφωι] [,] [τῆς] δὲ γῆς τὰ ἐπιγεγραμμένα σιτικὰ ἐκφόρια καὶ εἴ [τι] [ἄλλο] [καθήκει] πρὸ̣ς [τὴν] γῆν δίδοσθαι, τάξονται δὲ τὰς τιμὰς [τῶν] [μὲν] [πιπτόν?] των εἰς τ[ὸ]
[βα]σιλικὸν ἐπὶ τὴν βα(σιλικὴν) τρά(πεζαν) τῶν δὲ εἰς τ[ὸ] τωι̣ [.]ι τρά(πεζαν) ἐν (ἔτει) γ, τῶν μὲν γερῶν τ̣ῆς πάσης [τι]μῆς τὸ (τέταρτον?) μέρος χρυ(σίου) ἢ [ἀ]ργυρίου τοῦ καινοῦ νομ[ί]σματος , τὸ δὲ [λο]ιπὸν χα(λκοῦ) καὶ τὴν εἰθισμένην ἀλλαγὴν ὡς τῆι μν(ᾶι) ιζ̣ ὀ̣[...] τῶν δ' ἄλ[λω]ν ἐνγαίων χα(λκοῦ) καὶ τὴν εἰθισμένην ἀλλαγήν, πρ[οσ]διορθώσονται δέ καταγώγιον τῆι μν(ᾶι) (τριώβολον) καὶ τὴν καθήκουσαν (ἑξηκοστὴν καὶ κηρύκειον τοῦ παντὸς (χιλι)οστήν…

DOI: 10.21608/jguaa.2024.261199.1333

والممتلكات غير المنقولة لعائلة كهنوتية مصرية بارزة من إدفو (أبناء إستيفينيس) لم تتمكن من سداد ديونها للمعبد أو الحكومة[٣٤]؛ ولذلك تمت مصادرة الممتلكات (الجيراس) من قبل الدولة وتم عرضها للبيع.

وهنا، كان لابد من الكشف عن تبعيِّة عمليات بيع الجيرا في مصر للمعابد والدولة، وهو ما يضمن انتقاء المشترين؛ إذ يبدو واضحًا في الوثائق البردية أنه لا يجوز لأي فردٍ التصرف في جيراسه بالبيع، فجميع الحالات الواردة تُشير إلى شكل بيع الجيرا الواحد وهو البيع العلني الرسمي، الذي يتم بعد نزع الملكية لأي سببٍ سواء بمرسومٍ مصادرة ملكي بسبب الخيانة، أو لعدم وجود وريثٍ كما في حالة بسينوفموتوس بن باوتوس P. Tarich. 6-12 أو لعدم الوفاء بالديون كما في حالة عائلة إستيفينيس P. Eleph. Gr. 14, 24 أو للعاصين كما أعلن الوالي الروماني لوكيوس بابيوس أوريليوس في بردية P. Oxy. 12 1408 وبناءً على ذلك كان شراء الجيراس شراءً مقدسًا ἠγορασμένωνἱερὸν ويكون للمشتري حق الانتفاع والملكية[٣٥]. وساق نص مرسوم التسامح لإيوراجيتيس الثاني عام ١٣٩ق.م. بأحكامٍ عامة عن ذلك الشراء؛ حيث تضمنت سطوره ضمان ملكية الجيرا المباعة لأصحابها لأنهم دفعوا ثمنها وغير مسموحٍ بسحب ملكيتها من أحد بالقوة، مع التأكيد على تحريم رهانها أو الإضرار بها، وفي جملة ختامية جاء تحديدٌ لمن يُخالف السلوك الملتزم بالقانون بعقاب سحب الملكية[٣٦]. ولعل ما تضمنته أوراقٌ بردية وهي عبارة عن بروتوكولات قضائية من أماكن مختلفة تؤكد ذلك، فمن تيبتينيس (الفيوم) ويعود إلى عام ١٣٥/ ١٣٤ق.م. كُتب: "شراء مكاتب النبوءات والجيرا ومكاتب الكتبة يكون (يخضع) بأوامر من الآلهة/ الملوك"[٣٧]، وذلك نفس ما جاء في كل من: بروتوكول كيركيوسيريس (ميريس البوليمون/

[34] CLARYSSE, W., «The Archive of the Praktor Milon», *Edfu, an Egyptian Provinicial Capital in the Ptolemaic Period Brussels 3 Sep. 2001*, Brussels, 2003, 17.

[35] P. Tebt. 1 6_1 21-23:
…[καὶ] [τῶν] [ἀπὸ] γερῶν καὶ προφητειῶν καὶ [γραμματειῶν] [καὶ] [λειτουργιῶν] [π]ασσῶν* τῶν εἰς τὸ ἱερὸν ἠγορασ[μένων] [καρπειῶν] [καὶ] [.....] [ἀ]π᾽ οὐσιῶν καὶ τῶν κατὰ ψηφίσματα

[36] P. Tebt. 3 699 1-22 (135-134BC.):
[τὰς] [ἠγορασμέν]ας προφητείας καὶ γέρα κ[αὶ] [γραμματείας] [ὧν] [τὰς] [τιμὰς] [τεταγμ]ένοι εἰσὶν τοῖς κυρίοις [κυριοσ]
[.....]ει τὰ χρήματα ἐκ τῶν ε[---] [..] μὴ δαπανᾶν, ἐξ[---] [.] τελεῖσθαι καὶ εἰς τ[---] [προστετάχασι][δὲ] [.....] τῶν ἀπράτω[ν] [---][.....] τὰς πράσε[ις][---] [.....] [ὑπάρ]χοντα ἔν τισιν ἱεροῖ[ς][---][.....] δὲ τοὺς κεκυρ[ωμένους]
[---][.....] [ἐ]κέκ[τ]ηντο [---][.....]τοις καὶ το[---][----------] τοὺς ἐκ τῶν ἱερῶν [.....] [τ]ὰ καθήκον[τα][---] προστετάχασι δὲ μη[.] [λα]μβάνειν ἐκ τ[---] κατὰ μηθένα τρόπ[ο]ν μηδ᾽ ἐνεχυράζειν [μηδὲ] [τῶν] [καθηκόντων?] εἰς τὰ ἱερὰ ὑπολογεῖν μηθέν. προσ[τετάχασι] [δὲ] [καὶ] [---][τόποις] [ἀσυλίαι] ὑπῆρχον. προστετάχασι δὲ μηθένα κακοτεχνεῖν [μηδέ] [τι] [παρὰ] [τὰ][---]ἐν αὐτοῖς διηγορευμένα πράσσειν [---] μηδὲ τοὺς ἐπὶ πραγμάτων τετ[α]γμ[ένους][---][....]ϲθ̣α̣τ̣ω̣ι
ζημιοῦσθαι. (ἔτους) λϛ [---]

[37] P. Tebt. 3 699 (135-134BC.):
[τὰς] [ἠγορασμέν]ας προφητείας καὶ γέρα κ[αὶ] [γραμματείας] [ὧν] [τὰς] [τιμὰς] [τεταγμ]ένοι εἰσὶν τοῖς κυρίοις [κυριοσ]

الفيوم) والذي يعود إلى عام ١١٨ق.م.[٣٨]. وبروتوكول من مكانٍ غير معروف يعود إلى نهاية القرن الثاني ق.م.[٣٩].

ومن خلال ذلك ألَمس حظر البيع على الجيرا وهو أمرٌ خاصٌّ باليونانيين في مصر فقط، حيث أطلَّ بوضوح في الوثائق كما سبق وذكرت، أما جيرا المصريين في المعابد المصرية في العصر البطلمي فتحمل أربع وثائق كُتبت باللغة اليونانية من أرشيف عائلة كهنوتية مصرية من معبد الربة حتحور في ديوسبوليس* (طيبة الصغرى) إحاطة على عمليات بيع خاصة وإيجار لجيراس بين أفراد العائلة: **البيع:** "باعت سينوثيس Σεννοῦθις وآخرون الجيراس إلى بسينمينيس Ψενμινις في اليوم العاشر من أيام الطقوس الدينية... باع هارسيسيوس Ἁρσιήσιος الجيراس"[٤٠]. **الإيجار:** "إيجار بيكوس بن بسيمينيوس Πικῶς Ψεμμίνιοςوتهاثيريس Τατεαθύρις الجيراس في اليوم الديني"[٤١]. ويخبرنا الأرشيف أنه مِلْكٌ لزوجين هما توتويس Totoês وتهاثيريس اللذان تزوجا عام ١٠٩ق.م. وقد ورثت تهاثيريس وشقيقها بيكوس الجيراس عن والديهما بسينمينيس والذي اشتراه عام ١٢٩ق.م. من سينوثيس ابنة حورس والوصي هارسيسيوس، إذ كانت تهاثيريس تتصرف في ملكيتها بشكلٍ مستقل في العقود الديموطيقية السابقة للزواج، وبعد تسعة أعوام من الزواج (١٠٠ق.م.) تم ضم عقود الزوجة إلى أرشيف الزوج، وكان الوصي هو الذي يكتب العقود اليونانية[٤٢].

وفي حالات بيع الجيرا بالتقسيط، كان الكهنة هم من يُشرفون على تحصيل الأقساط كما كُتب عن القسط الثالث في عقد بيع جيراس في كروكوديلوبوليس (الفيوم): "يُشرف الكهنة على أقساط الجيرا"[٤٣].وتُدوَّن الأقساط في مكاتب التسجيل حيث يُسجل الكاتب رقم القسط والعدد الإجمالي للأقساط؛ ففي وثيقة بردية تعود إلى عام ٩٢ق.م.: "مكتب تسجيل كروكوديلوبوليس يُسجل أقساط الجيراس الأول من الأقساط الخمسة ١/ ٥، والقسط

---

38 C. Ord. Ptol. 53 80-81.

39 SB 16 12723 6-8.

* ديوسبوليس (طيبة الصغرى): عاصمة المقاطعة السابعة من مقاطعات الوجه القبلي ومعبودتها حتحور وشارتها الصاجات، واسمها الديني حوت سيخمو (اسخيم) وهو يعني بيت أو حصن الربة حتحور؛ أُنظر:

CAUVILLE, S., « Hathour: en Tous ses Noms», *BIFAO* 115, 2016, 37-76.

40 PSI 9 1016 2-3, 29 (129BC.), 1018 11 (107BC.), 1022 15 (106BC.):
1016 2-3:
ἀπέδο(ντο) Σεννοῦθις καὶ ἄλ(λοι) Ψενμίνει γέρας
29:
καὶ αὐτὸς Ἁρσιήσιος* τὸ ὑπάρχον αὐτοῖς γέρας…

41 PSI 1020 3, 7 (110BC.):
ἐμίσθωσεν Πικῶς Ψεμμίνιος καὶ Τατεαθυρ… ου <γέρως> ἡμερῶν ἀγνευτικῶν…

42 PESTMAN, P. W., «Fureter dans les Papiers de Totoês: Archives Familiales Grecques-Démotiques de Turin», in *P. L. Bat*. 23, Leiden, 1985, 144-148.

43 P. Ashm. 1 22 16,17 (106BC.):
μέρους γερῶν τριῶν… μέρους τῆς διδομένης αὐτοῖς ὑπὸ πάντων τῶν ἱερέων ὀθόνης,…

DOI: 10.21608/jguaa.2024.261199.1333

الأول من الأقساط العشرة ١/ ١٠ في هوارة[٤٤]. ومن عام ٨٣ق.م. في لابيرينثوس (الفيوم): مكتب تسجيل كروكوديلوبوليس يُسجل القسط ١/ ٣، ١/ ١٥ لماريفاجويس بن مارون Μαρεφαυῆς Μάρων من خلال الكاتب سيسوسيسΣεσῳώσιος[٤٥]. وجدير بالملاحظة هنا عدد أقساط الجيرا، فقد وصل أحيانًا إلى عشرة أقساطٍ أو خمسة عشر قسطًا في حين كان يوجد جيرا أقساطها ثلاثة أو خمسة، وربما كان ذلك التفاوت مرجعه حجم الجيراس نفسه ومدى خصوبة أرضه وربما أيضًا موقعه بالنسبة للمعبد.

٣. دور الجيراس:

لم يُعطِ منح الجيراس حق الانتفاع لصاحبه فقط، وإنما فُرض عليه أيضًا سداد التزامات (معينة) للمعبد المُلحق به وللحكومة، وقد ظهرت أول إشارة عن وجود مثل تلك الفروض عام ٢٢٣/ ٢٢٢ق.م. في أرشيف البراكتور ميلون عندما اقْتصَّ الجيراس من عائلة إستفينيس لأنهم لم يتمكنوا من سداد ديونهم للجهتين[٤٦]. وتسمح الوثائق البردية من العصرين البطلمي والروماني برصد دور الجيراس في مصر كالآتي:

١.٣. الدور الديني:

أسهمت الجيرا في إيرادات المعابد بشكلٍ رئيس، وربما كانت أراضي الجيرا هي أساس إيرادات المعبد التي يعتمد عليها كهنته، ويتضح ذلك جليًا في بردية Tebt. 1 التي تشمل سطورها الإحدى عشرة الأولى على رسالة كتبها أحد المسؤولين إلى مسؤولٍ آخر، يأذن فيها بدفع بعض المبالغ –على ما يبدو– إلى الكهنة وتشرح باقي السطور من ١٦ إلى ٤٠ تَعرُّض كهنة معبد لأرسينوي في ممفيس للاستيلاء على إيراداتهم؛ حيث يبدو أن الأشخاص الذين تملكوا أراضي المعبد فشلوا في دفع مستحقات المعبد، في حين كان هناك أشخاص يقومون بعمليات احتيال وجمع الأرباح التي كان يجب أن تعود للمعبد، أو بطرق أخرى يقومون باختلاس إيرادات المعبد والتعدي على حقوق الكهنة[٤٧]. ويطلب المسؤول من الحكومة التأكيد على عدم المساس بإيرادات الكهنة، وأنه لا

44 P. Hawara 17 a 1 = SB 24 16159 1:
ἔτους κβ Μεχεὶρ δ. ἀναγέγρα(πται) διὰ τοῦ ἐν Πτο(λεμαίδι) Εὐ(εργέτιδι) γρα(φείου) μερ(ιτεία) μέ(ρους) α γέρως ἀπὸ με(ρῶν) ε…
SB 24 16159 2 5, 6:
μεριτήας* ε΄ μέρους τοῦ ? ι΄… ἐν Αὐηρεως…

45 P. Hawara 21 a_b 1 = SB 24 16162 1 (83BC.):
ἔτους λδ Φαμενὼθ κθ. ἀναγέγρα(πται) διὰ τοῦ ἐν Πτ(ολεμαίδι) Ε(ὐεργέτιδι) γρα(φείου) πρ(άσεως) καὶ ἀποσ(τασίου) γ΄ιε΄ μέ(ρους) γέρως…τῶν περὶ τὸν Λαβύρινθον… διὰ γρ(αμματέως) Σεσῳώσιος.

46 CLARYSSE, «The Archive of the Praktor Milon», 17.
Cf. P. Eleph. Gr. 14, 24.

47 P. Tebt. 1 6_1 1-23, 6_2 32-40.

يجوز لأحدٍ سوى وكلاء الكهنة المعنيين تحصيل أي من الإيرادات المقدسة ἱεροῖς κομίζεσθαι ويجب تطبيق القوة على كل من يفشل في دفع المستحقات المفروضة[٤٨].

وقد جاء مرسومُ إيوراجيتيس الثاني عام ١٣٤ق.م مُلزمًا على الجيراس بدفع الإيرادات المقدسة إلى المعبد، حتى لو لم يأخذ على صاحبه تعهدًا باستحقاق الدفع كما أوجب عدم وجود خصمٍ أو استقطاع[٤٩]. ومن ليكوبوليس في وثيقة تعود إلى عام ١٢٥ق.م. وهي عبارة عن سجل توريدٍ ظهر رئيس الحرس الشخصي أمونيوس Ἀμμώνιος يُقدم مذكرة إلى كاهنٍ يُدعى توثويوس بن ثوتورتايوس Τοθοίους Θοτορταιος بخصوص توريد المستحقات عن جيراسه قبل الموعد: "في اليوم الديني الثامن قُدمت القرابين للإله... مبكرًا قبل موعد استحقاق الدفع عن حق الانتفاع وعن الأرباح..."[٥٠]. ويبرز من خلال تلك الوثيقة أن رسوم الجيرا المستحقة للمعابد يُمكن أن تُسدد عطايا عينية.

وعلى جانبٍ آخر، لاحت بين الوثائق وثيقتان رسميتان يؤكدان على أن: "شراء مكاتب النبوءات والجيرا ومكاتب الكتبة داخل المعابد تكون خارج الإيرادات المقدسة"

τὰς ἠγορασμένας προφητείας καὶ γέρα καὶ γραμματείας εἰς τὰ ἱερὰ ἐκ τῶν ἱερῶν προσόδων

الوثيقة الأولى: من كيركيوسيريس وهي تعود إلى عام ١١٨ق.م. وتشمل المواضيع الدستورية في عهد إيوراجيتيس الثاني، والفساد والمسؤولين الحكوميين، وإدارة أراضي التاج الملكي، والضمانات لمنع الاحتيال الضريبي[٥١].

الوثيقة الثانية: مجهولة المصدر وتعود إلى عام ١٠٠/ ٩٩ق.م. وهي عبارة عن بروتوكول قضائي[٥٢]. وقد أعطتني تلك المعلومة المباشرة إدراكًا أن إشراف الكهنة على تحصيل ثمن الجيرا المباعة –كما سبق وأشرت– يكون لصالح الخزانة الملكية كاملًا، وأن الثمن أو جزءًا منه لا يدخل في إيرادات المعابد.

---

48 P. Tebt. 1 6_2 40-49:
ἱερο[ῖς] [κομ]ίζεσθαι, ἕως αἱ σημαινόμεναι τῆς θεᾶς πρόσοδοι μένωσι, [.] [ἀ]κίνητοι καὶ μηθενὶ ἐπιτρέπ[ετ]ε καθ' ὁντινοῦν [ο]ντιουνν τρόπον [πρ]άσσειν τι τῶν προδεδηλωμένων [μη]δὲ ἀποβιάζεσθαι τοὺς παρὰ τῶν ἱερέων ἐκκομιζομέν[ο]υς τὰ διασαφούμενα, τοὺς δὲ ἀπειθοῦντας ἐπαναγκάζατε* εὐτάκτω[ς] ἕκαστ' ἀποδιδόναι, ὡς ἐκ πλήρους πάντα κ[ο]μιζόμεν[ο]ι δύνωνται ἀνεμποδίστως [ἐπιτ]ελεῖν τὰ νομι\ζό/μενα τοῖς θεοῖς ὑπὲρ ἡμῶν καὶ τῶν τ[έκ]νων.

49 P. Tebt. 3 699 1, 13-15:
[τὰς] [ἠγορασμέν]ας προφητείας καὶ γέρα κ[αὶ] [γραμματείας] [ὧν] [τὰς]… προστετάχασι δὲ μη[.] [λα]μβάνειν ἐκ τ[---] κατὰ μηθένα τρόπ[ο]ν μηδ' ἐνεχυράζειν [μηδὲ] [τῶν] [καθηκόντων?] εἰς τὰ ἱερὰ ὑπολ̣ογεῖν μηθέν.

50 SB 14 11626 2-17:
Ἀμμωνίωι τῶν ἀρχισωματοφυλάκων καὶ ἐπὶ τοῦ Λυκοπολίτου παρὰ Τοθοίους τοῦ Θοτορταίου ἱερέως τῶν ἐκ τοῦ ἐπ[ὶ] τοῦ κατὰ Λύκων πόλιν Ὄρους Ἑρμαίου. ὑπαρχουσῶν μοι ἡμερῶν γέρως κ ἐ[ν] τῶι σημαινο[μέ]νωι ἱερῶι… κ[αὶ] [ἄλλας] [η] ἑο[ρταῖς] [θε]ῶν κα[.....] εν [ὁ] πατήρ [μου] [πρό]τερον καὶ τ[ὰς] [τούτων] καθηκούσα[ς] [καρπείας] καὶ προσ[όδους] [....]

51 C. Ord. Ptol. 53 80.

52 SB 16 12723 6-7.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.261199.1333

٢.٣. الدور العمومي:

١.٢.٣. الخدمات العامة:

كان للجيراس دورٌ واضحٌ في الخدمة العامة من حوالي الثُلث الأخير من القرن الثاني ق.م.، ففي إحدى الوثائق الرسمية لأحد البنوك العامة والذي يُدير حساب الخزانة الملكية في ديوسبوليس عام ١٣١ق.م.، تلقى البنك مدفوعات مُخصصة لدفع أجور الجنود وموظفي الخدمة المدنية وبعض المكاتب الكهنوتية، وكانت مدفوعات صاحب الجيراس فيها ٢٥٠ تالنت[٥٣]. وفي وثيقة ثانية من نفس المكان "أمر دفع مصرفي ملكي (من الرئيس المالي) عن الجيراس المملوك (لشخص يُدعى) حورس Ὧρος إلى موظف يُدعى زمينيس Ζμίνις". وفي السطرين التاسع والعاشر: "الدفع المستحق من إيرادات المعبد يكون نقدًا، ومن خلال سندات الملكية المُرسلة لا يظهر أحدٌ من خارج أصحاب الجيرا، من حيث الخدمة العامة"[٥٤].

ونفس الوثيقة التي أظهرت تقديم أمونيوس القرابين إلى المعبد في ليكوبوليس عام ١٢٥ق.م. أفصحت عن استحقاق الدفع إلى مكتب الخدمة العامة في اليوم الديني الأول، كما جاء أن الدفع يكون شهريًا[٥٥]. وفي البروتوكول القضائي من كيركيوسيريس لعام ١١٨ق.م أُلزم ملاك الجيرا بدفع استحقاقات الخدمة العامة وألا يحق للدولة استعادة الجيرا بعد حق الانتفاع لمدة خمسين عامًا: "امتلاك الجيرا ومكاتب الكهنة ومكاتب الكتبة وآخرين يُلزم (أي منهم) بتسديد استحقاقات الخدمات العامة، كما يحق استعادة بعض الجيرا بعد حق الانتفاع لمدة خمسين عامًا"[٥٦]. وفي تقريرٍ عام ١١٧ق.م. عن الإجراءات القانونية من ممنونيا (غرب طيبة) مكتوب فيه الانتهاء من تسديد مبالغ الخدمة العامة[٥٧]، أما في الخطاب الرسمي الذي يعود إلى العام العاشر من حكم الإمبراطور ماركوس أوريليوس (١٦٩/ ١٧٠م.) فقد سجَّل الكاتبُ: "المستحقات عن أراضي الجيرا، الحصاد يكون تابعًا للإدارة المالية، بواسطة كاتب القرية"[٥٨]. وهنا يتبين رقابة الدولة على إيرادات الجيرا وتحديد قيمة

---

53 UPZ 2 199 3-4 (131BC.):
διαγρ(αφὰς) οὗ ἐώνητο γέρως πτεροφ(ο)ρ(ία)ς ἀναλύσεις χρημάτων τῶ[ν] τῆς ὠνῆς (ταλάντων) σν,…

54 UPZ 2 200 6, 9-10 (130BC.):
εἰς τὴν \ἐ[γ]/δ[εδ]ομένην διαγραφὴ[ν] ἐκ τοῦ βασιλικοῦ κατὰ τοῦ ὑπάρξαντ[ο]ς [Ὧ]ρωι Ἐ[..]ύγχιος γέρως πτ[ε]ροφορικοῦ
Ζμ[ί]νε[ι]… γνωσθ[έ]ντων τῶν ἐκτιθεμένων πρὸς τὰς τοῦ ἱεροῦ προσόδους ἀν[τ]ιδιαγραφῆναι ὡς καθήκει, καὶ διὰ τοὺς ἐπεσταλμέ[νου]ς χρηματισμοὺς ὑποδεικνύντων μηθὲν ἐκ τοῦ ἱεροῦ ἐκτίθ[εσ]θαι αὐτοῖς εἰς τὸ γέρας, ὅθεν [κ]αὶ τῆς λ[ει]τουρ̣γ[ίας]

55 SB 14 11626 9-12:
γέρως κ ἐ[ν] τῶι σημαινο[μέ]νωι ἱερῶι λειτο[υργῶ] [ἡμέραν] α κατὰ μῆνα…

56 C. Ord. Ptol. 53 65-67:
ὁμοίως δὲ καὶ τοὺς ἔχοντας ἐκ* τοῖς ἱεροῖς γέρ[α] [κα]ὶ προφητείαις* καὶ γρ(αμματείας) κ[αὶ] [ἄλ]λ̣ας λει(τουργίας) τῶν ὀφειλομένων ἐν αὐτοῖς πρὸς τὰς ἐπὶ ἐνίοις καιροῖς ἀπητημέν[α]ς [καρ]πείας ἕως τοῦ ν (ἔτους).

57 P. Tor. Choach. 12_8 21-22 (117BC.):
προάγοντος τῆς κωμασίας τὰς καθηκούσας αὐτοῖς λειτουργίας ἐπιτελεῖν καὶ χοαχυτοῦντας καὶ εἶναι αὐτῶν γέρας.

58 P. Sijpesteijn 20 25-28:

ثمنها، والتي من المتوقع أن يتم حساب مبالغ الالتزامات المالية على أساسها سواء كانت للخدمات عامة أو للضرائب.

٢.٢.٣. الضرائب:

سدَّد ملاك الجيرا ضرائب عن ملكيتهم في سجل الضرائب الذي دُوِّن فيه التحصيل يوماً بعد يوم في قرية كرانيس للعام الثاني عشر من حكم الإمبراطور ماركوس أوريليوس (١٧١/ ١٧٢م.)، ويشمل السجل الضرائب المهنية والضرائب المتعلقة بالحيوانات والأراضي، وتتم الإشارة في ذلك السجل إلى دافعي الضرائب جغرافيًا وليس أبجديًا إذ كان جباة الضرائب يزورون بيتًا بيتًا في القرية ويستلمون الضرائب النقدية من عائلة تلو الأخرى[٥٩]. وفي هذا السجل دوِّن دفع مبلغ ٤ دراخمات و٣ أوبولات عن جيراس[٦٠]، ومبلغ ٢ دراخمة و٤ أوبولات عن جيراس آخر[٦١]، كما سجل في دفتر نفس القرية عام ١٧٥م. دفع مبلغ ٤ دراخمات و٢ أوبول عن جيراس[٦٢]. ومبلغ ٤ دراخمات و٢ أوبول عن جيراس آخر[٦٣]. أما القرار الإداري من كرانيس فيشمل على طلب قائمة بأراضي الجيرا (حصر للأوقاف الجنائزية) في القرية خلال الفترة (١٨٠-١٩٢م.)؛ وذلك للتأكد من إخضاع جميعهم للضرائب[٦٤]، وهو ما يُشير إلى أهمية تحصيل الضرائب عن أراضي الجيرا الخَيِّرة.

ولا تخلو الوثائق البردية من وجود التماسات من أصحاب الجيرا للإعفاء من دفع مبالغ الخدمات العامة والضرائب، ففي بردية من هرموبوليس تعود إلى عام ٢٢٢/ ٢٢٣م. يوجد طلبٌ من ماركوس أوريليوس أنطونيوس Μάρκος Αὐρήλιος Ἀντωνῖνος لإعفاء الجيراس لمدة سبعين عامًا اعتبارًا من ثمانية أعوام سابقة[٦٥]، وفي بردية من أوكسيرينخوس تعود إلى عام ٢٧٢م. يُقدم أوريليوس بطلميوس Πτολεμαῖος

[ἀπαι]τήσιμον γερ{ρ}ῶν [ἀπα]ιτήσιμον τρίτης βαλανείων [σπό]ρος ἐν κεφαλαίῳ [δ]ιοικήσεως [Ὡρί]ων κωμογ(ραμματεὺς)
διὰ Φιλ̣ο̣δήμου γ(ραμματέως) ἐπιδέδωκ(α).

59 SCHUMAN, V. B., «P.Mich. IV: a Commentary», *AfP* 29, 1983, 42.

60 P. Mich. 4 223 50 (171-172AD.):
γερῶν γερρων ὁμοί<ω>ς ομοις (δραχμαὶ) 4 προ(σδιαγραφομένων) (ὀβολοὶ) 2 κολ(λύβου) (ἡμιωβέλιον) **γίνονται) (δραχμαὶ) 4 (ὀβολοὶ 3)**

61 P. Mich. 4 223 76:
?? γερῶν γερρων ὁμο(ίως) [(δραχμαὶ) 2 (ὀβολοὶ) 2 π]ρο(σδιαγραφομένων) (ὀβολὸς) 1 κολ(λύβου) (ἡμιωβέλιον) **(γίνονται) (δραχμαὶ) 2 (ὀβολοὶ) 4**

62 P. Cair. Mich. 1 359_14 641 (175AD.):
[γερῶν] [ὁμ(οίως)] [(δραχμαὶ)] [δ][,] [προσ(διαγραφομένων)] [(διώβολον)] [(ἡμιωβέλιον)] [,] **[(γίνονται)] (δραχμαὶ) 4 (ὀβολοὶ) 2 ?**

63 P. Mich. 4 225 (175AD.):
?? γερῶν ὁμ(οίως) (δραχμαὶ) 4 προς(διαγραφομένων) (ὀβολοὶ) 2 **(γίνονται) (δραχμαὶ) 4 (ὀβολοὶ) 2**

64 SB 22 15821 9-15 (180-192AD.):
ἀπαιτήσιμ(ον) γερρῶν* ἀπαιτήσιμ(ον) ὑπο̣κ̣ειμ(ένων) προσχρεια[---] ἀπαιτήσιμ(ον) φόρου νομῶν ἀπαιτήσιμ(ον) τ̣ε̣λεσμ(άτων) ἐδαφ(ῶν) ἐκ τοῦ οὐ[σιακ(οῦ)] λόγου πεπραμένων ἀπαιτήσιμ(ον) ἀργυρικῶν τελεσμ(άτων) ἐν [φόροις] λ̣ογ[ι]ζομένων

65 P Flor. 3 382 2-4 (222/ 223AD.):

DOI: 10.21608/jguaa.2024.261199.1333

Αὐρήλιος طلبًا للاستراتيجوس بإعفاء الجيراس لمدة سبعين عامًا اعتبارًا من نفس تاريخ الوثيقة [٦٦]. ومن الواضح أن صاحب الالتماس الأول لم يدفع التزامات الجيراس لمكاتب الخدمات العامة منذ عام ٢١٤م؛ ولذلك طلب أن تُرفع عنه المتأخرات، أما صاحب الالتماس الثاني فيبدو أن عام ٢٧٢م. هو بداية تعذُّره عن الدفع. وجاء كجائزةٍ للفائز بسباق العربات في أوكسيرينخوس عام ٢٧٢م. ويدعى ماركوس أوريليوس ستيفانوسΜάρκος Αὐρήλιος Στέφανος تسديد ديونه للدولة وكان من بينها متأخرات الجيراس[٦٧]. وكان هذا آخر ما وصل من الوثائق البردية عن الجيراس في مصر قبل غروب شمسه في نهاية العصر الروماني.

(جدول ١) عن الجيراس في الوثائق البردية خلال العصرين البطلمي والروماني

م	الوثيقة	التاريخ	المكان	الموضوع	نوع الملكية	ملاحظات
١	P. Louvre 2429 bis	١ يونيو – ١يوليو ٢٩٢ق.م.	ممنونيا	عقد بيع (الحقوق الجنائزية)	منحة	وثيقة ديموطيقية
٢	P. Louvre 2428	٣٠ يناير – ٢٨ فبراير ٢٧٧ق.م.	ممنونيا	عقود ملكية وزواج	منحة	وثيقة ديموطيقية
٣	BM 10827	٢٨ يناير – ٢٦ فبراير ٢٧٢ق.م.	ديوسبوليس	عقد تبرع (المقابر)	منحة	وثيقة ديموطيقية
٤	P. Mich. Zen. 9	٢٥٧ق.م.	أرسينوي	أمر منح	منحة	معبد سرابيس في مينيلايتيس
٥	SB 4 7403	٨ ديسمبر ٢٣٩ق.م.	بطلومايس هرميو	بروتوكول قضائي	منحة	قوانين منح الجيراس
٦	BM 10240	١٩ أكتوبر ٢٢٨ – ١٨أكتوبر ٢٢٧ق.م.	ممنونيا	عقد منح شواشتيتيس	منحة	وثيقة ديموطيقية

…Μάρκος Αὐρήλιος Ἀντωνῖνος εὐσεβὴς σεβαστὸς [---] τοῖς ἑ[β]δ̣ο̣μ̣ήκ̣ο̣ντα ἔτη βε̣β̣ι̣ω̣κόσι γέρας ἀλιτουργησίας* [---] [π̣ρ̣ο̣ε̣τ̣έ̣θ̣η] [...] ἐν Ἀ[λ]εξ̣α̣ν̣δ̣ρ̣είᾳ η (ἔτους…

[66] PSI Congr. 20 13 1-12 (260/ 261):
[στρατη]χῷ Ὀξυρυγχίτου] [---] [παρὰ] [Αὐρηλίο]υ Π[το]λ̣[ε]μ̣αίου… γέρας ἀλε̣ιτουρ[γησίας][.....] [ὑ]πὲρ τὰ ἑβδομήκοντα ἔτη [.....] γρ̣α̣φην [...]τ[ά]ξ̣ε̣[ω]ς βασι̣[.....] [ἐ]γεστὸς ἔτος ἐτῶν ἑβδ[ομήκοντα] [.....] [..] λειτουργία

[67] P. Coll. Youtie 2 69 3-12 (272AD.):
[Μᾶρκ]ο̣ν Αὐρήλιον Στέφανον… ἵν᾽ εἰδῆτε καὶ ἐξοδιάσητε [πάντα] τ̣ὰ ἐπὶ τῷ στεφάνῳ ὀφειλόμενα γέρα ἀκολούθως τοῖς διηγορευμένο̣[ις][.]…

٧	BM 10388	١٥ فبراير–١٦ مارس ٢٢٣ق.م.	ديوسبوليس	عقد (بناء المقابر وخدمة المعابد)	منحة	وثيقة ديموطيقية
٨	P. Eleph. Gr. 14	١٨ أكتوبر ٢٢٣– ١٧ أكتوبر ٢٢٢ق.م.	أبوللونوبوليتيس	بروتوكول قضائي	شراء	مصادرة
٩	P. Eleph. Gr. 24	١٨ أكتوبر ٢٢٣– ١٧ أكتوبر ٢٢٢ق.م.	أبوللونوبوليتيس	عقد	منحة	مصادرة
١٠	P. Tarich. 6 a	٧–٩ أكتوبر ١٨٦ق.م.	تانيس	التماس	شراء & وراثة	مصادرة
١١	P. Tarich. 6 b	٧–٩ أكتوبر ١٨٦ق.م.	تانيس	التماس	شراء	مصادرة
١٢	P. Tarich. 10	٢٤ أبريل ١٨٤ق.م.	تانيس	التماس	شراء	مصادرة
١٣	P. Tarich. 12	٤ مايو ١٨٤ق.م.	تانيس	التماس	شراء	مصادرة
١٤	P. Tarich. 11	٤ مايو ١٨٤ق.م.	تانيس	التماس	شراء	مصادرة
١٥	P. Tarich. 7	١١ أغسطس ١٨٤ق.م	تانيس	التماس	شراء	مصادرة
١٦	P. Tarich. 8	٨ ديسمبر ١٨٣–٥ يناير ١٨٢ق.م.	تانيس	التماس	شراء	مصادرة
١٧	P. Tarich. 9 a	٨ ديسمبر ١٨٣–٥ يناير ١٨٢ق.م.	تانيس	التماس	شراء	مصادرة
١٨	P. Tarich. 9 b	٨ ديسمبر ١٨٣–٥ يناير ١٨٢ق.م.	تانيس	التماس	شراء	مصادرة
١٩	P. Tebt. 1 6	٣–١٢ فبراير ١٣٩ق.م.	ممفيس	خطاب رسمي (مرسوم التسامح)	شراء	قوانين شراء الجيراس
٢٠	P. Tebt. 3 699	٢٦ سبتمبر ١٣٥– ٢٥سبتمبر ١٣٤ق.م.	تيبتينيس	بروتوكول قضائي	شراء	قوانين شراء الجيراس
٢١	UPZ 2 199	١٠ نوفمبر ١٣١ق.م.	ديوسبوليس	خطاب رسمي	منحة	الخدمة العامة
٢٢	UPZ 2 200	٩ يونيو ١٣٠ق.م	ديوسبوليس	أمر دفع	منحة	الخدمة العامة
٢٣	PSI 9 1016	٢١ ديسمبر ١٢٩ق.م.	ديوسبوليس	عقد بيع	شراء	معبد حتحور

DOI: 10.21608/jguaa.2024.261199.1333

٢٤	SB 14 11626	١٣ أكتوبر ١٢٥ق.م.	ليكوبوليس	التماس	منحة	التزامات دينية ووطنية
٢٥	C. Ord. Ptol. 53	٢٨ أبريل ١١٨ق.م.	كيركيوسيريس	بروتوكول قضائي	شراء	قوانين شراء الجيراس
٢٦	P. Tor. Choach. 12	١١ ديسمبر ١١٧ق.م.	ديوسبوليس	تقرير الإجراءات القانونية	منحة	الخدمة العامة
٢٧	PSI 9 1020	٤ ديسمبر ١١٠ق.م.	باثيريتيس	عقد/ إيجار	شراء	معبد حتحور
٢٨	PSI 9 1018	٢٧ نوفمبر ١٠٧ق.م.	باثيريتيس	عقد بيع	شراء	معبد حتحور
٢٩	PSI 9 1022	٧ مايو ١٠٦ق.م.	باثيريتيس	عقد بيع	شراء	معبد حتحور
٣٠	P. Ashm. 1 22	٢٧ مايو–٤يونيو ١٠٦ق.م.	كروكوديلوبوليس	عقد بيع	شراء	قوانين شراء الجيراس
٣١	SB 16 12723	١٧ سبتمبر ١٠٠– ١٦ سبتمبر ٩٩ق.م.	مجهول	بروتوكول قضائي	شراء	قوانين شراء الجيراس
٣٢	P. Hawara 17 a + SB 24 16159 1/ 2	١٣ فبراير ٩٢ق.م.	أرسينوي	عقد بيع	شراء	قوانين شراء الجيراس
٣٣	P. Hawara 16 a + SB 24 16157 1/ 2	١٣ فبراير ٩٢ق.م.	أرسينوي	عقد بيع	شراء	قوانين شراء الجيراس
٣٤	P. Hawara 21 a_b+SB 24 16162	٩ أبريل ٨٣ق.م.	أرسينوي	عقد بيع	شراء	قوانين شراء الجيراس
٣٥	BGU 5 1210	١٤٩م.	ثيادلفيا	بروتوكول قضائي	وراثة	ضرائب
٣٦	P. Sijpesteijn 20	٢٩ أغسطس ١٦٩– ٢٨ أغسطس ١٧٠م.	دينيوس	خطاب رسمي	منحة	التزامات دينية ووطنية
٣٧	P. Mich. 4 223 + SB 14 11710 2320	٣٠ أغسطس ١٧١– ٢٨ أغسطس ١٧٢م.	كرانيس	سجل إداري	منحة	ضرائب
٣٨	P. Mich. 4 224	١٦ نوفمبر ١٧٣م.	كرانيس	سجل إداري	منحة	ضرائب
٣٩	P. Mich. 4 225	٢٦ مارس ١٧٥م.	كرانيس	سجل إداري	منحة	ضرائب

٤٠	P. cair. Mich. 1 359	٢٥ مايو ١٧٥م	كرانيس	قائمة	منحة	ضرائب
٤١	SB 22 15821	١٨٠-١٩٢م.	كرانيس	تقرير إداري	منحة	ضرائب
٤٢	P. Oxy. 12 1408	٢١٢-٢١٤م.	أوكسيرينخوس	مرسوم قضائي	منحة	طلب إعفاء
٤٣	P. Flor. 3 382	٣ نوفمبر ٢٢٢-٣ نوفمبر ٢٢٣م.	مويراي (مير)	سجل إداري	منحة	طلب إعفاء
٤٤	PSI Congr. 20 13	٢٩ أغسطس ٢٦٠-٢٨ أغسطس ٢٦١م.	أوكسيرينخوس	التماس	منحة	طلب إعفاء
٤٥	P. Coll. Youtie 2 69	١٥ يناير ٢٧٢م.	أوكسيرينخوس	إعلان	منحة	تسديد الدولة لديون جيراس

ومن خلال تحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن الجيراس قد ذُكر في (٤٥) وثيقة بردية خلال العصرين البطلمي والروماني تمتد من عام ٢٩٢ق.م. حتى عام ٢٧٢م. **العصر البطلمي (٣٤) وثيقة:** (٩) من القرن الثالث ق.م. و(٢١) من القرن الثاني ق.م. و(٤) من القرن الأول ق.م. **العصر الروماني (١١) وثيقة:** (٧) من القرن الثاني م. و(٤) من القرن الثالث م، ومن الملاحظ عدم وجود وثائق في القرن الأول الميلادي ووجود فترة زمنية طويلة جدًا بين آخر وثيقة في العصر البطلمي من القرن الأول ق.م. وهي في عام ٨٣ق.م. وأول وثيقة في العصر الروماني في القرن الثاني م. وهي في عام ١٤٩م. وتتماشى أعداد هذه الوثائق مع الظروف التاريخية المصاحبة لامتداد وجود الوقف الجنائزي في دولة مصر من العصر الفرعوني وحتى اختفائه عند نهاية حكم مصر كولاية تابعة للإمبراطورية الرومانية:

– بداية وثائق العصر البطلمي كانت وثائق بردية ديموطيقية: (٣) وثائق ٢٩٢ & ٢٧٧ & ٢٧٢ق.م. (بالإضافة إلى وثيقتين كانتا في عامي ٢٢٧ & ٢٢٣ق.م.)، أما بداية الوثائق البردية اليونانية فكانت عام ٢٥٧ق.م. ونهايتها ٢٧٢م.

– عدد وثائق العصر البطلمي أكثر من ثلاثة أمثال العدد في العصر الروماني، وأكبر عدد للوثائق كان في القرن الثاني ق.م.: (٢١) وثيقة من ١٨٦ إلى ١٠٦ق.م. أي خلال عصر ضعف حكم البطالمة في مصر وتحديدًا من عهد بطلميوس الخامس إلى عهد بطلميوس التاسع، وفي هذه الوثائق اشتملت الموضوعات على ملكية الأوقاف خاصة بالشراء وهو ما يُعطي انطباعًا عن شيوع المُصادرات والعرض للبيع بتسهيلاتٍ في السداد لخزانة الدولة.

أما أماكن وعدد الوثائق من كل مكان فتُرشد إلى انتشار الأوقاف الجنائزية في ربوع مصر: (٩) تانيس (٦) ديوسبوليس (٥) كرانيس (٤) أرسينوي (٣) ممنونيا (٣) باثيريتيس (٣) أوكسيرينخوس (٢) أبوللونوبوليتيس (١)

DOI: 10.21608/jguaa.2024.261199.1333

بطلومايس هرميو (١) تيبتونيس (١) ممفيس (١) ليكوبوليس (١) كيركيوسيريس (١) كروكوديلوبوليس (١) موبراي (١) ثيادلفيا (١) دينيوس (١) مكان مجهول. وتدل تلك الأماكن والأعداد بها على وجود الأوقاف الجنائزية في أقاليم مصر خاصة الوسطى والعليا، وبالنسبة إلى موضوعات الوثائق التي جاء فيها الجيراس فقد أتاحت معلومات متنوعة أسهمت في تفسير حاله خلال العصرين.

الخاتمة والنتائج:

أُطلق اسم جيراس على الوقف الجنائزي الممنوح للتكريم الدُّنْيوِيّ (حق الانتفاع من الأرض) والأُخْرَويّ (مقبرة مقدسة). ووفق استعراض الوثائق البردية التي تحتوي على هذا الاسم في مصر تبيَّن وجود صعوبة كبيرة في تكوين صورة متكاملة الأركان –إلى حدٍّ ما– عن الموضوع، وهو ما احتاج إلى جهدٍ شاق في فهم ومحاولة استخلاص المعلومات وتفسيرها بشكلٍ شاملٍ يَضْمَن الإدراك لمحاور تَكْفُل تكوين صورة عامة. ويمكن الخروج بالآتي:

تَعمَّم الاستحواذ على الأوقاف الجنائزية في مصر من بداية العصر البطلمي وتحديدًا عام ٢٥٧ق.م. في عهد الملك بطلميوس فيلادلفوس عندما مَنَحَ الجيراس كهديةٍ، فأصبح بذلك الجيراس **عطيَّة مُقيَّدة** تُوهب خارج توارث الكهنة وشراء كبار رجال الدولة، وهو ما أعطى مجالًا أكبر لملكيته؛ حيث أعطى ذلك المنْحُ لصاحبه لقبًا مقدسًا فكان يسبق اسم صاحب الجيراس (إن وجد) في الوثائق البردية عبر العصرين لقب الكاهن أو المقدَّس ἱερεὺς مما كان يعني **قدسية المُلاك**، وهو ما أباح مصادرة الدولة للوقف فورًا في حال ثبوت أية معصية، ثم عرضه للبيع والشراء.

كان للأوقاف الجنائزية تسهيلات في الشراء (نظام التقسيط الذي ظهر لأول مرة مع حق الانتفاع)، ولم يكن لها **إعفاءات عَفْوِيَّة** في سداد الديون للمعابد أو لمكاتب الخدمات العامة أو للضرائب خلال العصرين، وهو ما يؤكد على عِلوّ ثمنها لاحتوائها على أخصب الأراضي وأميزها (أراضٍ داخل محيط المعابد)، كما يؤكد على حاجة الدولة لأموال وإنتاج أراضي الجيرا من محاصيل؛ ذلك فضلًا عن المواشي التي من المؤكد أنها كانت تحويها لتقديمها كقرابين؛ فقد لوحظ من خلال الدراسة عدم وجود إلا ثلاثة **إعفاءات مُسببة** في العصر الروماني خلال العامين ٢٢٢م. & ٢٧٢م. وربما كانت لحالة الضعف والفوضى التي تعاني منها مصر عندما كان الإمبراطوران: ماركوس أوريليوس ألكسندر سفيروس وأوريليان في مركز ضعفٍ وانهيار في أواخر الحقبة.

توجد وثيقة بردية* P. Ryl. Gr. 4 628 وَرَد بها اسم جيراس ترجع إلى هرموبوليس في الربع الأول من القرن الرابع الميلادي (٣١٧ – ٣٢٣م.) وهي عبارة عن مسار رحلة موظف حكومي ضمن موظفي الوالي على

* P. Ryl. Gr. 4 628 5-6:
5 [---] [ἀπ]ὸ Π[η]λουσίου εἰ[ς] [τὸ] [Γέρας] [---]
6 [---] [ἀπ]ὸ τ[ο]ῦ Γέρας εἰς Π[εντάσχοινον] [---]

مصر ويُدعى ثيوفانيس Θεοφάνης وقد جاءت كلمة جيراس في السطرين الخامس والسادس منها، ولكن المقصود بها في المرتين مدينة جيرا Γέρρα (شمال سيناء). وبذلك كانت P. Coll. Youtie 2 69 هي آخر وثيقة ضمَّت اسم جيراس (حتى الآن) واشتملت على أخبارٍ عن الوقف الجنائزي (الجيراس) والتي تعود إلى عام ٢٧٢م. مما يعني ويؤكد على **نهاية وجود الأوقاف الجنائزية (الجيرا) في مصر بنهاية العصر الروماني.**

DOI: 10.21608/jguaa.2024.261199.1333

المصادر والمراجع:

المصادر: الوثائق البردية:

BGU = *Aegyptische Urkunden aus den Königlichen*.

C. Ord. Ptol. = *Corpus des Ordonnances des Ptolémées.*

P. Ashm. = *Catalogue of the Demotic Papyri in the Ashmolean Museum.*

P. Cair. Mich. = *A Tax List from Karanis (P.Cair.Mich. 359).*

P. Coll. Youtie = *Collectanea Papyrologica: Texts Published in Honor of H.C. Youtie*.

P. Eleph. Gr. = *Aegyptische Urkunden aus den Königlichen Museen in Berlin: Griechische Urkunden*, Sonderheft. *Elephantine-Papyri*.

P. Flor. = *Papiri greco-egizii, Papiri Fiorentini*.

P. Hawara = *Demotische Urkunden aus Hawara*.

P. Mich. = *Michigan Papyri*.

P. Oxy. = *The Oxyrhynchus Papyri.*

P. Ryl. = *Catalogue of the Greek and Latin Papyri in the John Rylands Library, Manchester*.

P. Sijpesteijn. = *Papyri in Memory of P. J. Sijpesteijn.*

P. Tarich. = *Das Archiv der Taricheuten Amenneus und Onnophris aus Tanis*.

P. Tebt. = *The Tebtunis Papyri*.

P. Tor. Choach. = *Il Processo di Hermias e altri documenti dell'archivio dei choachiti, papiri greci e demotici conservati a Torino e in altre collezioni d'Italia*

PSI Congr. = *Dai papiri della Società Italiana: Omaggio al XX Congresso Internazionale di Papirologia*.

SB = *Sammelbuch Griechischer Urkunden aus Aegypten.*

UPZ = *Urkunden der Ptolemäerzeit (ältere Funde).*

المعاجم:

– LIDDELL & SCOTT, *A Greek-English Lexicon*, Oxford University Press, 1843.

المراجع العربية:

– أنور، سليم، "التنظيم الإداري للوقف الجنزي Pr-ḏt من خلال المناظر والنقوش المسجلة بمقابر الأفراد المؤرخة بعصر الأسرتين الخامسة والسادسة بسقارة"، *المؤتمر الدولي الخامس بعنوان الكلمة والصورة في الحضارات القديمة*، ج.٣، مركز الدراسات البردية والنقوش/ جامعة عين شمس، ٢٠١٤م، ٧٣–٩٥.

– حسن، حسام مختار حمدان الله، "تطور المعابد الجنائزية الملكية منذ العصر العتيق حتى نهاية الدولة القديمة"، *مجلة كلية الآداب بحلوان*، مج.٤٧، ع.١، يوليو ٢٠١٨م، ١–٢٦.

Reference:

–ARMONI, C., *Das Archive der Taricheuten Amenneus und Onnophris aus Tanis (P. Tarich) (Pap. Colon. 37)*, Paderborn, 2013.

–CAUVILLE, S., « Hathour: en Tous ses Noms», *BIFAO* 115, 2016, 37-76.

–CLARYSSE, W., «The Archive of the Praktor Milon», *Edfu, an Egyptian Provinicial Capital in the Ptolemaic Period Brusse*ls *3 Sep. 2001*, Brussels, 2003, 17-27.

–DODSON, A., & IKRAM, S., *The Tomb in Ancient Egypt: Royal and Private Sepulchers from the Early Dynastic Period to the Romans*, New York: The American University Press, 2008.

–ḤASAN, ḤUSĀM MUḤTĀR ḤAMDĀN ALLĀH, «Taṭawwur al-Maʿābid al-Ǧanāʾizīya al-Malakīya munḏu al-ʿAṣr al-ʿAtīq ḥattá Nihāyat al-Dawla al-Qadīma», *Mağallat Faculty of Arts-Helwan* 47, №. 1, July 2018, 1-26.

–MANNING, J. G., «The Land- Tenure Regime in Ptolemaic Upper Egypt», *Proceedings-The British Academy*, 1999, 83-106.

–MUHS, B., «The Ptolemaic Period 332-30 BC», In *the Ancient Egyptian Economy 3000-30 BC*, edited by MUHS, B., Cambridge University Press, 2016, 211–252.

–PESTMAN, P. M., «Fureter dans les Papiers de Totoês: Archives Familiales Grecques-Démotiques de Turin», in *P. L. Bat*. 23, Leiden, 1985, 144-148.

–PETIE, et al., *The Temple of the Kings at Abydos,* London, 1902.

–SCHUMAN, V. B., «P.Mich. IV: A Commentary», *AfP* 29, 1983, 144-148.

–SIÂN, E. TH., «The Pastophorion: Priest Houses in Legal Texts from Ptolemaic Pathyris and Elsewhere in Egypt», *FEA* 99, 2013, 155-169.

–SWINTON, J., *The Management of Estates and their Resources in Egyptian Old Kingdom*, Oxford, 2010.

–VEÏSSE, A. E., «Retour sur les: Révoltes Égyptiennes», *Topoi. Orient-Occident* 12, №.1, 2013, 507-516.

–ʾANWAR, SILĪM, «Al-Tanẓīm al-Idārī liʾl-Waqf al-Ǧanazī Pr-ḏt min ḫilāl al-Manāẓir waʾl-Nuqūš al-Musağala bi-Maqābir al-Afrād al-Muʾarraḫa bi-ʿAṣr al-Usratayn al-Ḫāmisa wa-al-Sādisa bi-Saqāra», *Al-Muʾtamar al-Dawlī al-Ḫāmis bi-ʿunwān al-Kalima waʾl-Ṣūra fī al-Ḥaḍārāt al-Qadīma* 3, Markaz al-Dirāsāt al-Bardīya waʾl- Nuqūš/ University of Ain Shams, 2014, 73-95.

المواقع الإلكترونية:

–HTTPS://ARTFLSRV03.UCHICAGO.EDU/PHILOLOGIC4/GREEK/QUERY?REPORT=CONCORDANCE&METHOD=PHRASE&Q=LEMMA:%CE%B3%CE%AD%CF%81%CE%B1%CF%82&START=0&END=0&AUTHOR= Accessed on January 30, 2024.

–https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%CE%B3%CE%AD%CF%81%CE%B1%CF%82&morph_type=noun Accessed on January 10, 2024.